آفاق

مجلة "توتال" الخاصة بالشرق الأوسط | ربيع ٢٠١٢ | العدد ٢

صناعة التكرير وتوزيع مشتقات النفط، أهمية التكامل والاندماج

TOTAL

المحتويات

مقدمة ٣

مقدمة بقلم إيف–لوي داريكارير

رئيس الاستكشاف والإنتاج ورئيس الغاز والطاقة، لدى توتال

إضاءات

صناعة التكرير وتوزيع مشتقات النفط، أهمية التكامل والاندماج ٤

باتريك بويانيه، رئيس عمليات التكرير والكيماويات لدى توتال

يشارك وجهة نظره في الإندماج والتكامل في صناعة التكرير وتوزيع مشتقات النفط

مقابلة شخصية مع ١٢

ساره أكبر

مقابلة مع الرئيسة التنفيذية لشركة الكويت للطاقة

مشاريع رائدة ١٦

الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال, تمكين اليمن

مجلة آفاق تزور اليمن لتستكشف أكبر مشروع صناعي: الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال

مقابلات مع معالي السيد هشام شرف عبد اللّه، وزير النفط والمعادن في الجمهورية اليمنية

الشخصي والمحلي والعالمي ٣٢

حقل الخليج، منصة نجاح

مجلة آفاق تزور فريق عمل حقل الخليج البحري للنفط في قطر

أخبار موجزة ٣٦

موجز عن أخبار توتال وعملياتها

فريق عمل المجلة

تصدر «**آفاق**» عن شركة «توتال الشرق الأوسط»

الناشر: أرنو برويك

رئيس التحرير: زافييه بريل

المحرر: إيف–غوتييه دومارست

هيئة التحرير: دنيا شلبي، توماس فيل، قيصر غصوب، أندرو هوغ، فاليري لوغييه، شارل إيتيان لوباتار، بلاندين روتي، ساندرين سابورو، دلفين سوسية

بالاشتراك مع: كيفن باكستر، سايمون مارس،روبن ميلز، ستيفن ورسلي

بمساعدة: ليلى كباب، رشا عدي، فواز بليط

حقوق النشر: تيري غونزالز، غلاديو ستيفان، بليز برنارد، مارك روسيل، لابل ميشيل، محمد ناصر، سيرج كورتين، الشركة اليمنية للغاز المسال، قطر للبترول، توتال، زرياب الغابري

إنتاج: أصداء بيرسون–مارستيلر– دبي

طباعة: العالم الرقمي دبي

وفق المعلومات المتوفرة حتى تاريخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

«توتال الشرق الأوسط» برج برجمان التجاري، الطابق ١١، شارع الشيخ خليفة بن زايد،

ص.ب ١٤٨٧١، دبي، الإمارات العربية المتحدة

www.total.com

اكتبو لنا على: afaq@total.com

مقدمة

إيف–لوي داريكارير

"لطالما تميزت مجموعة "توتال" بانخراطها في المجتمع في مختلف وحدات أعمالها أوفي مواقع عملياتها في قاراتٍ مختلفة، إذ أننا نؤمن بأهمية الاندماج والانخراط في المجتمعات المحلية في بناء الشراكة الوثيقة مع البلدان المضيفة، وبخاصة في الشرق الأوسط..."

شعرت بسعادة كبيرة عندما طُلب منّي أن أكتب في العدد الثاني من مجلة "آفاق" المخصصة للشرق الأوسط، حيث لاقى العدد الأول من مجلتنا الذي نشر في كانون الثاني/يناير الماضي صدىً إيجابياً لدى المهتمين بشؤون القطاع.

ومن موقعي كرئيس لعمليات الاستكشاف والإنتاج لقطاعي النفط والغاز لدى "توتال"، ومع بلوغ حجم الإنتاج عتبة ٢.٤ مليون برميل يومياً في ثلاثين دولة حول العالم، إنني أذكُر دوماً أنه، ومنذ أكثر من عدة عقود، بدأت عملياتنا في الشرق الأوسط.

وبفضل تراثنا العريق في المنطقة، تستمر قصة نجاح "توتال" وينتشر حضورها في مجال الاستكشاف والإنتاج يوماً بعد يوم، وذلك مع استحواذها على المزيد من تراخيص الاستكشاف في كلٍ من دولة قطر في شهر أيار/مايو الماضي ودولة اليمن في شهر آذار/مارس.

لم تقتصر مساهمة "توتال" في البلدان التي تُدير فيها عملياتها على الاستكشاف والإنتاج فقط، حيث أصبحت شركتنا أكثر شركات النفط العالمية تنوعاً في نشاطها على مدى ما يقارب ٩٠ عاماً من العمل في الشرق الأوسط، حيث نجد بصمتها واضحة على طيفٍ واسع من النشاطات التي تمتد من حقول النفط إلى مضخات البترول...

لطالما تميزت مجموعة "توتال" بالتكامل والاندماج بين مختلف وحدات أعمالها ومواقع عملياتها في قاراتٍ مختلفة، إذ أننا نؤمن بأهمية هذا التكامل والاندماج في بناء الشراكة الوثيقة مع البلدان المضيفة، وبخاصة في الشرق الأوسط، فنحن بذلك نعمل معاً على تعزيز قيمة مواردها الطبيعية من النفط والغاز، ونساعد على توفير فرص العمل الجديدة وفتح الباب أمام العملاء الجدد في الأسواق العالمية.

وتُعتبر دولة قطر، التي احتفلنا بمرور خمسة وسبعين عاماً على وجود عملياتنا فيها العام الماضي، مثالاً ساطعاً على التزامنا بالتكامل والاندماج. واليوم، تجمع الشراكة "توتال" مع شركة "قطر للبترول" في إنتاج النفط والغاز، ومع شركة "دولفين للطاقة"؛ في مشاريع خطوط أنابيب الغاز والغاز الطبيعي المسال، والصناعات البتروكيماوية لشركتي "قابكو" و"قطوفين"، إلى جانب شراكتها في مجال البحوث مع "مجمع قطر للعلوم والتكنولوجيا".

وتشكل إمارة أبوظبي مثالاً آخر على عراقة علاقتنا في المنطقة والأهمية الإستراتيجية بيننا؛ حيث تقدم "توتال" الدعم الشامل للإمارة في شتى المجالات، من إنتاج النفط والغاز إلى الغاز الطبيعي المسال والأسمدة والزيوت، ومن توليد الكهرباء إلى مشاريع الطاقة الشمسية.

أما أهمية التكامل والاندماج بالنسبة لشركة "توتال"، في زمنٍ تشهد فيه قيمة مركبات الهيدروكربون قيمة متعاظمة، فتبدو واضحة من خلال القرار الذي اتخذته الشركة في بداية العام الحالي بجمع قسم التكرير والكيماويات مع أحد أقسامها الأخرى، وقسم عمليات التوريد والتسويق مع آخر.

وفي هذا السياق، يقدم السيد باتريك بويانيه، رئيس عمليات التكرير والكيماويات لدى شركة "توتال" وجهة نظره حول قيمة التكامل والاندماج في هذا العدد من مجلة "آفاق".

كما تظهر فوائد عملية التكامل واضحة أيضاً في اليمن الذي شملته سلسلة قطاع الغاز بشكل كامل؛ حيث بدأ مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال العمل بشكل تام في العام ٢٠١٠، ليصبح اليوم أكبر مشروع صناعي في الجمهورية، وهو يسهم في إدرار العائدات التي تحتاجها الدولة، إلى جانب توفيره فرص العمل الجديدة للمجتمعات المحلية.

نحن فخورون للغاية بشراكاتنا في اليمن التي تتعزز يوماً بعد يوم، وذلك بالرغم من الصعوبات والتحديات التي طرحها العام الفائت. ونحن نعتبر هذه الشراكة مثالاً يعكس عمق علاقاتنا الإقليمية، كما يعكس مدى نجاحنا حول العالم.

أرجو لكم أن تجدوا المتعة والفائدة في العدد الثاني من مجلتنا "**آفاق**"

مع أطيب التحيات وفائق الاحترام

إيف-لوي داريكارير

رئيس الاستكشاف والإنتاج ورئيس الغاز والطاقة في شركة "توتال"

ميادين التخزين لغاز الإيثيلين في موقع شركة رأس لفان للأولفينات في رأس لفان، قطر

صناعة التكرير وتوزيع مشتقات النفط، أهمية التكامل والاندماج

بقلم كيفين باكستر

فرص لا حدود لها

قد تتباين مقاربة كلٍ من دولة قطر والمملكة العربية السعودية بعض الشيء عند الحديث عن تنمية عمليات تكرير وتوزيع مشتقات النفط، إلا أنهما تتشاركان في الهدف نفسه المتمثّل في الحصول على القيمة القصوى لموارد الهيدروكربونات المتوافرة لديهما. وبهذا السياق، التقى كيفين باكستر بالسيد باتريك بويانيه، الذي تسلم مؤخراً منصب رئيس عمليات التكرير والكيماويات لدى "توتال". وقد دار الحوار حول كيفية تحقيق أهداف "توتال" جنباً إلى جنب مع شركائها.

بالرغم من قرب الموقع الجغرافي، هنالك اختلاف واضح في عمليات قطاعي الهيدروكربونات في كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية. وقد قامت الدّولتان الخليجيتان، اللتان تمتلكان ما يُعتبر من أكبر فوائض الموارد الطبيعية في العالم، بتنمية بنىً تحتية متكاملة بغية ضمان تزويد زبائنهما العالميين بالنفط والغاز، إلا أن الفلسفة التشغيلية لشركتي النفط الوطنيتين في الدولتين، أي "ارامكو السعودية" و"قطر للبترول"، تختلف بشكل جذري، الأمر الذي يوجب على شركات النفط الدولية امتلاك القدرة على التّكيف مع هذين النموذجين المتباينين.

وفي حين تُعرف "أرامكو" بتركيزها المطلق على تنمية أصول موارد الهيدروكربون المتوافرة ضمن قطاع إنتاج النفط والغاز في المملكة، قامت "قطر للبترول" بتأسيس شراكات استراتيجية مع شركات النفط العالمية لتنمية أصولها في إطار "اتفاقية تقاسم الإنتاج".

لطالما كانت فلسفة "أرامكو السعودية" ناجحة بالنسبة لعمليات الاستكشاف والإنتاج، إلا أن الشركة بدأت بالسعي لتنويع أعمالها وتحريك سلاسل القيمة باتجاه عمليات التكرير وتوزيع المشتقات، لتحقيق ذلك، فإنه من الضروري أن تُغيّر "أرامكو السعودية" نموذجها التشغيلي لهذا القطاع ليصبح أكثر قرباً من النموذج المُتبع من قبل شركة النفط الوطنية في جارتها قطر.

وبهذا أصبحت "أرامكو" بحاجة لاستقطاب الشركاء الذين يتمتعون بالخبرة في تخطيط وتنفيذ مصافي النفط ومعامل البتروكيماويات العالمية المستوى وتمويلها وتشغيلها؛ وهي مهمة لا تترك متطلباتها الضخمة مجالاً للشراكة إلا لأضخم شركات النفط الدولية ومنتجي المواد الكيماوية.

وفي هذا السياق، قال باتريك بويانيه، رئيس عمليات التكرير والكيماويات لدى "توتال": "يعد امتلاك القدرة على حل المشاكل والمعوقات التي تواجه "أرامكو السعودية" أبرز المواصفات المطلوبة في أي شريك محتمل لها. وقبل دعوة "توتال" للمشاركة في مشروع مصفاة "الجبيل"، كان علينا أن نثبت قدرتنا على تقديم القيمة المضافة للمشروع؛ الأمر الذي لم يكن سهلاً على الإطلاق".

شراكة متعددة الأبعاد

أشار بويانيه إلى عدد من المعايير التي يجب على "توتال" تحقيقها قبل تمكّنها من تأسيس شركة "أرامكو السعودية توتال للبتروكيماويات والتكرير" (ساتورب) بقيمة ٩,٦ مليار دولار مع الشركة الحكومية العملاقة.

وبهذا الخصوص، قال بويانيه: "كان يجب على «توتال» تقديم التقانات والخبرة في إدارة المشاريع وحلول التمويل المبتكرة والقدرة على تدريب طواقم العمل المحلية المطلوبة لتشغيل مصفاة نفط عالمية المستوى. وقد بذلنا جهداً كبيراً وإننا نعتقد بأن المشروع سيحقق نجاحاً كبيراً".

يتطلب عقد الاتفاقات وإطلاق المشاريع المشتركة بقيمة تّقدر بمليارات الدولارات تحضيرات جديّة بشكل عام، إلا أن الاتفاق بين "أرامكو السعودية" و"توتال" استغرق سنوات من التخطيط والمفاوضات. أما السبب الأول الذي دفع "توتال" إلى الدخول في المشروع، فيتمثل في أن المصفاة ستقوم عند الانتهاء من تنفيذها

باتريك بويانيه

"كان يجب على «توتال» تقديم التقانات والخبرة في إدارة المشاريع وحلول التمويل المبتكرة والقدرة على تدريب طواقم العمل المحلية المطلوبة لتشغيل مصفاة نفط عالمية المستوى".

بمعالجة ٤٠٠ ألف برميل من النفط العربي الخام الثقيل يومياً من مختلف حقول المملكة العربية السعودية.

وقال بويانيه: "تتطلب معالجة كافة أنواع النفط الخام الثقيل، الذي يتّصف بلزوجته، استخدام تقانات خاصة تمتلك «توتال» خبرة واسعة في تطبيقها اكتسبتها في عملياتها في فنزويلا. من هذا المنطلق تمكنّا من وضع الخطة التي تبلورت في مشروع «ساتورب»".

وأكد بويانيه بأن معالجة النفط الخام الثقيل لا تكون أصعب من معالجة أنواع النفط الخفيف في حال توافر التقانات المطلوبة لذلك.

وأضاف رئيس عمليات التكرير والكيماويات لدى "توتال": "من أبرز ميزات العمل في المملكة العربية السعودية هو حصولنا على الموارد المخصصة لمصفاة "ساتورب". لقد قُمنا بتصميم وحدات المصفاة لمعالجة النفط العربي الخام الثقيل، لذا فمن المهم بالنسبة لنا توفر الإمدادات النفطية بشكل متواصل".

تسير أعمال البناء في موقع مشروع مصفاة "ساتورب" على قدمٍ وساق، ويوجد في الموقع أكثر من ٣٠ ألف عامل بناء. وقد تم استقدام مقاولي أعمال الهندسة والمشتريات والبناء العاملين في الموقع من مجموعة كبيرة من البلدان، تشمل كوريا الجنوبية واليابان وفرنسا والهند، مع العلم بأن العديد من المقاولين من الباطن والشركات الداعمة هي من المؤسسات المحلية، كما هو الحال بالنسبة للعمال.

وسوف يتم بدء تشغيل الوحدات الأولى من مصفاة "ساتورب" في أواخر العام ٢٠١٢، فيما سيتم تشغيل كامل منشآتها خلال العام ٢٠١٣. أما بالنسبة لمنتجات المصفاة، فسوف تتضمن الغازولين والديزل ووقود الطائرات إلى جانب عدد من البتروكيماويات الأساسية، مثل الباراكسيلين والبنزين والبروبيلين.

وقد عزز النجاح الذي حققته المرحلة الأولية من أعمال مصفاة "ساتورب" ثقة "توتال" و"أرامكو السعودية" بنجاح المخططات النهائية عندما يتم إطلاق عمليات المصفاة بشكل كامل. وبدأت المفاوضات المبدئية الخاصة بالمرحلة الثانية من المشروع بالفعل، حيث ستركز بشكلٍ رئيسي على إنتاج البتروكيماويات.

وتابع بويانيه: "إن حجم مشروع «ساتورب» هائل للغاية، وهو أكبر موقع رأيته في حياتي.

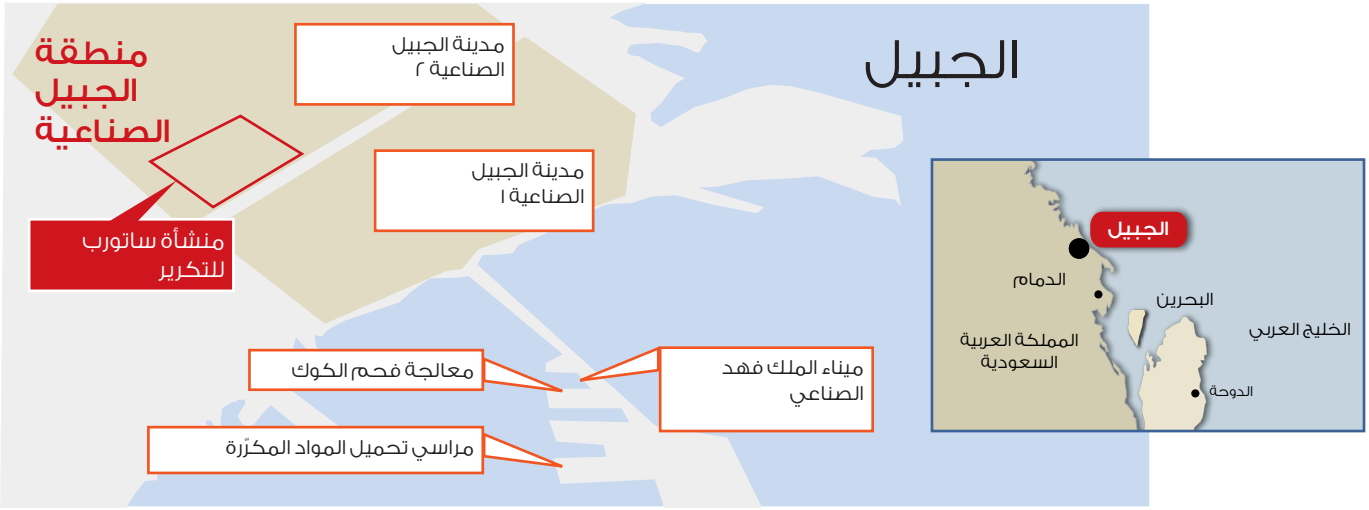

إنه مشروع مذهل تحلم به أيّ شركة تكرير وبتروكيماويات، فكافة الوحدات المطلوبة موجودة ومزودة بالتمويل الذي يتناسب مع حجم عملياتها وفقاً لاقتصادات الحجم؛ لذا نشعر بحماس كبير تجاه هذا المشروع المتميز".

روابط وثيقة مع دولة قطر

إن المملكة العربية السعودية سوق جديدة بالنسبة لـ"توتال"، إلا أن تاريخ الشركة العملاقة الفرنسية في دولة قطر يعود إلى العام ١٩٣٦، حيث تجمعها بهذه الدولة الخليجية الشراكة في العديد من قطاعات الهيدروكربون.

تعتبر "توتال" شريكاً أساسياً لشركة "قطر للبترول" في مختلف مشاريع الاستكشاف والإنتاج والغاز الطبيعي المسال والتكرير، مثل "شركة قطر للبتروكيماويات" (قابكو)، التي تملك "توتال" ٢٠٪ من أسهمها، فيما تعود ملكية نسبة ٨٠٪ المتبقية للشركات الحكومية القطرية.

دخلت "توتال" في قطاع التكرير وإنتاج مشتقات النفط في دولة قطر في العام ١٩٧٤، وقد تحولت "قابكو" خلال الأعوام الـ٣٨ الماضية إلى أكبر منتج للإيثيلين والبولي إيثيلين المنخفض الكثافة (LDPE) والمنخفض الكثافة الخطي (LLDPE) في الشرق الأوسط.

وبهذا الصدد، قال بويانيه: "إن حضور «توتال» في قطاع التكرير وإنتاج مشتقات النفط في دولة قطر يشكل قصة نجاح رائعة تمتد على عدة عقودٍ مضت من الزمن؛ فالمعمل الذي أنشأناه مع "قابكو" في السبعينات من القرن الماضي كان الأول من نوعه على مستوى الدولة، في حين لم يعاود القطاع نشاطه حتى التسعينات من القرن العشرين".

أما ثاني مشروع لـ"توتال" في الدولة فكان مصنعاً للكلورين، إلا أن انطلاقة قطاع البتروكيماويات الفعلية في قطر تطلبت مشروعاً من عيار "دولفين"، حيث تمت تنمية هذا المشروع الرائد لتزويد كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان بالغاز عبر شبكة من الأنابيب، في حين كان غاز الإيثان المستخرج من الحقول القطرية يستخدم لتغذية منشآت إنتاج البتروكيماويات؛ لذا كان توفير هذا التدفق منه مؤشراً فعلياً على انطلاقة التوسع الهائل لهذا القطاع.

وأضاف بويانيه: "كان هنالك جدل واسع حول كيفية استغلال غاز الإيثان، ولحسن حظ «توتال»، تقرر استخدامه لزيادة الأنتاج المحلي؛ الأمر الذي أتاح لنا تنمية مجمع «قابكو» ومشروع «قطوفين»".

وجاء إطلاق مشروع "رأس لفان للأولفينات" نتيجة لذلك، وهو يعد الاكبر من نوعه في العالم، إذ تبلغ قدرته الإنتاجية ١.٣ مليون طن من الإيثيلين في العام. وتم تدشين المصنع في العام ٢٠١٠ وهو اليوم يغذي مصنع "قطوفين" في جزيرة مسيعيد.

انطلقت عمليات " قطوفين " في العام ٢٠٠٩ ويبلغ حجم إنتاجه من البولي إيثيلين المنخفض الكثافة الخطي (LLDPE) ٤٥٠ ألف طن في العام يتم بيعها في الأسواق العالمية.

نقلة نوعية

وأضاف باتريك بويانيه، رئيس عمليات التكرير والكيماويات لدى "توتال": "يرتبط التوسع في قطر إلى حد بعيد بالرغبة في تشغيل عمليات التكرير وإنتاج البتروكيماويات محلياً وإضافة المزيد من القيمة على موارد الهيدروكربونات.

ويمكننا أن نستشف من سير الأمور في كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية بأن النقلة النوعية تحصل بالطريقة نفسها التي تقوم بها دول الشرق الأوسط بتنمية صناعاتها في قطاع النفط والغاز، حيث تقوم شركات النفط الحكومية في المنطقة بتغيير نماذجها التشغيلية لمواكبة إطالة سلاسل القيمة، وذلك بالتوازي مع سعيها الدؤوب لإضافة القيمة على العمليات أو تقديم فرص العمل في ظل التزايد السكاني المضطرد الذي تشهده المنطقة.

أما التحدي الذي تواجهه شركات النفط الدولية اليوم فيتمثل في الحاجة إلى تقديم الحلول الناجعة لشركات النفط الحكومية في الشرق الأوسط لإتاحة المجال أمامها من أجل تنفيذ استراتيجيات التكرير وإنتاج مشتقات النفط.

"لطالما كانت شركات النفط الوطنية، مثل "أرامكو السعودية" و"قطر للبترول"، متميزة في قدرتها على اختيار الأشخاص المناسبين استناداً إلى كفاءتهم. ومن هذا المنطلق، طورت الشركات مهارة كبيرة في اختيار شركائها في إقامة المشاريع. ويعود عبء تحقيق النجاح في التنفيذ على الشركات المنتقاة، حيث إنها تمكنت من تحقيق ذلك لتصبح الفرص المتاحة في قطاع التكرير وإنتاج البتروكيماويات في الشرق الأوسط لا محدودة".

القدرة الإنتاجية لمصفاة "ساتورب": ٤٠٠,٠٠٠ برميل يوميا

المساهمون: شركة أرامكو السعودية: (٦٢,٥٪) وتوتال (٣٧,٥٪)

فرص العمل في المملكة: ٦,٠٠٠ إلى ٧,٢٠٠ وظيفة مباشرة وغير مباشرة

العمليات التشغيلية: نهاية عام ٢٠١٣

١٠ مليارات دولار: المبلغ الإجمالي لعقود البناء و العقود الهندسية والمشتريات الممنوحة

الأفضل في عالمي التكرير والبتروكيماويات

إن الجمع ما بين قطاعي التكرير والبتروكيماويات يتيح لشركة "توتال" تحقيق نتائج اقتصادية متميزة والتوسع في الأسواق النامية

المدينة الصناعية لمصفاة رأس لفان في قطر

لطالما كان على الشركات التي تطلب النجاح في قطاع الهيدروكربون أن تقوم بالتكيف مع الظروف التي تحكم القطاع. وتلعب تنمية التقانات الجديدة دوراً محورياً في مختلف قطاعات التكرير وإنتاج مشتقات النفط، إلا أن إدارة الأعمال بمنهجية تعزز العائدات على عمليات التكرير والبتروكيماويات وتُعتبر مكوناً رئيسياً للنجاح أيضاً.

أعلنت "توتال" في شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام ٢٠١١ عن إطلاق قسم التكرير والبتروكيماويات الجديد لديها؛ في خطوة تهدف إلى إعادة توجيه تركيزها على مختلف صناعات التكرير ومشتقات النفط لقطاع الهيدروكربونات.

سوف يتحول القسم الجديد إلى مركز للإنتاج يجمع تحت مظلة واحدة عمليات الشركة في مجالي التكرير ومشتقات النفط والبتروكيماويات، وسوف تتضمن عمليات القسم إلى جانب تكرير النفط والكيماويات التقليدية، مجموعةً من الكيماويات الاختصاصية وأنواع الأسمدة.

تنتج مصافي النفط المعقدة الآن خليطاً موسعاً من المنتجات التي تتضمن الكيماويات الأساسية المستخدمة في إنتاج البتروكيماويات. وقد قررت "توتال" المضي بمكاملة العمليات حرصاً منها على استغلال تدفق المواد الخام النفطية والتكيف مع ظروف الأسواق الجديدة.

أما استغلال المنتجات المكررة، مثل النفطاء وغاز البترول السائل والمواد العطرية والبروبيلين، وضخها في معامل البتروكيماويات المتكاملة، فيتيح لشركة "توتال" فوائد اقتصادية عديدة وفرصة التركيز على كفاءة الموارد واستغلالها.

تم تسليم مهام إدارة القسم الجديد إلى السيد باتريك بويانيه، الذي انضم إلى "توتال" بعد أن كان يشغل منصباً في الحكومة الفرنسية في عام ١٩٩٧، وقد شغل العديد من المناصب مع الشركة العملاقة الفرنسية، بما يتضمن منصباً محورياً لدى الشركة التابعة لـ"توتال" في قطر.

وقد أكد بويانيه على أن تصميم القسم الجديد قد وُضع خصيصاً ليتيح لـ"توتال" أوسع مجموعة من الخيارات فيما يتعلق بعمليات التكرير ومشتقات النفط.

وقال بويانيه: "إن ذلك يتوافق مع المنطق الصناعي في الدرجة الأولى، نظراً للتشابه الكبير بين هذين النشاطين، إذ تقوم المصافي بضخ المواد الخام، التي تشمل النفطاء وغاز البترول السائل والمواد العطرية والبروبيلين، إلى معامل البتروكيماويات. كما يتطلب القطاعان توافر كفاءات تقنية متماثلة. ومن ناحية أخرى، يعتبر تأسيس هذا القسم منطقياً من المنظور الاستراتيجي ايضاً، إذ يواجه القطاعان التحديات عينها، هذا بالإضافة إلى حاجة كليهما إلى تعزيز أدائهما الاقتصادي في أوروبا، حيث تبقى العائدات منخفضة بالرغم من قوة موقفهما، وإلى التوسع في الأسواق النامية في الشرق الأوسط وآسيا. وكل هذا ينسجم مع استراتيجية أعمال «توتال»".

> "نحن السباقون بين عمالقة النفط عالمياً في جمع عمليات التكرير والبتروكيماويات في مؤسسة واحدة، وهذا خير دليل على عمق التزامنا بالإدماج ومكاملة العمليات".

وسوف يُطبق القسم في شركة "توتال" استراتيجيات هجومية ودفاعية في آنٍ معاً، وذلك في مجابهة التحديات الأساسية التي تواجه أسواق التكرير والبتروكيماويات عالمياً.

وفي ما يتعلق بالجزء الدفاعي للإستراتيجية، فقد تم تصميم القسم الجديد من أجل زيادة الربحية لعمليات "توتال" الحالية في قطاع التكرير ومشتقات النفط في أسواقها المشبعة، مثل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وفيما تعتبر "توتال" أكبر مصفاة للنفط في أوروبا، يؤمل من هذا القسم الجديد أن يساعدها في الحفاظ على موقعها وإدماج قسم البتروكيماويات التابع لها.

أما الحلول الهجومية فهي تستهدف تثبيت موطئ قدم للشركة في الأسواق الآسيوية وتعزيز حضورها فيها، مع استهداف كل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودول الشرق الأوسط والصين وكوريا والهند.

يعتبر تأسيس قسم موحد يجمع عمليات التكرير والبتروكيماويات سابقة بالنسبة لشركات النفط العالمية، ويقول بويانيه بأن هذه الخطوة قد لوحظت باهتمام من قبل بعض الشركات الوطنية، كما لدى منافسيها.

وتأمل "توتال" بأن تتمكن بفضل عملية إعادة الهيكلة هذه من التكيف مع ظروف أسواق الطاقة العالمية واستغلال إمكانية التوسع في الأسواق النامية في الشرق.

واختتم باتريك بويانيه: "نحن السباقون بين عمالقة النفط عالمياً في جمع عمليات التكرير والبتروكيماويات في مؤسسة واحدة، وهذا خير دليل على عمق التزامنا بالإدماج ومكاملة العمليات. وسوف تتم إدارة فروع الشركة المتخصصة بالكيماويات وفق متطلبات عملياتها، بحيث تتمتع بدرجة معينة من الاستقلالية، تماماً كما كانت الحال عليه في مؤسسة قسم الكيماويات".

"توتال" توقع مذكرة تفاهم مع "مؤسسة البترول الكويتية" في الصين

برناديت سبينوا

وقعت شركة "توتال"، في ١٣ آذار/مارس ٢٠١٢، مذكرة تفاهم مع "مؤسسة البترول الكويتية" لتنمية مشروع جانغجيانغ الذي يتضمن مرافق متكاملة للتكرير وتصنيع البتروكيماويات والتسويق في الصين، وذلك بالاشتراك مع شركة النفط الوطنية الصينية "سينوبك".

وبهذه المناسبة، قالت برناديت سبينوا، النائب الأول لرئيس قسم التكرير والبتروكيماويات في الشرق التابع لقطاع التكرير والكيماويات في شركة "توتال": "تعتبر الصين من الدول التي تمتلك أهمية إستراتيجية بالنسبة لشركتنا، إذ يتعاظم فيها الطلب على الوقود والمواد البلاستيكية. وقد تُتيح لنا هذه المنصة إمكانية التوسع في جنوب الصين وهي من المناطق التي تعاني من نقص في المواد المكررة ومشتقات النفط".

ويأتي هذا المشروع في إطار إستراتيجية التكرير والكيماويات الرامية إلى الانتقال إلى الأسواق النامية، مثل السوق الآسيوية، بالاعتماد على المنصات الشاملة القادرة على المنافسة والتي تتمّ تنميتها بالاشتراك مع البلدان المنتجة للنفط.

وسوف يتم تزويد المنصة، التي تمتلك "توتال" ٢٠٪ من أسهمها، بالنفط الكويتي الخام، وهي تتألف من مصفاة للنفط بقدرة تكرير تبلغ ٣٠٠ ألف برميل يومياً، إلى جانب مجموعة من منشآت إنتاج البتروكيماويات التي تبلغ قدرتها الإنتاجية مليون طن متري من الإثيلين في العام.

شركة رأس لفان للأولفينات لتقطير غاز الإيثان، في رأس لفان في قطر.

إنتاج قطر من الغاز الطبيعي

السنة	الإنتاج (مقدراً بمليارات الأمتار المكعّبة)
٢٠١٠	١١٦,٧
٢٠٠٩	٨٩,٣
٢٠٠٨	٧٧
٢٠٠٧	٦٣,٢
٢٠٠٦	٥٠,٧
٢٠٠٥	٤٥,٨
٢٠٠٤	٣٩,٢
٢٠٠٣	٣١,٤
٢٠٠٢	٢٩,٥
٢٠٠١	٢٧
٢٠٠٠	٢٣,٧

"المصدر: ميد"

أوقات المتعة في وسط المدينة، الدوحة، قطر.

مشاريع قطر للغاز والنفط قيد الدراسة، ومرحلة وضع التصاميم والعطاءات

القطاع	النسبة في السوق (بحسب القيمة)
معالجة الغاز	٪١١
إنتاج الغاز والنفط	٪٤,٥
التكرير	٪٧,٥
المواد البيتروكيماوية	٪٧٢,٥
أنابيب النفط	٪٠,٥
الأسمدة	٪٤

"المصدر: ميد"

إجمالي القدرة الاستيعابية على التكرير لدى "أرامكو السعودية"

"الأرقام مقدّرة بآلاف البراميل في اليوم"

عالمياً	٤١٦٣
المشاريع المشتركة الدولية	٢٠٦٠
المشاريع المشتركة المحلية	١١٠٨
المشاريع المحلية المملوكة بالكامل	٩٩٥

المصدر: "أرامكو السعودية"

نسبة صادرات "أرامكو السعودية" من المنتجات المكرّرة بحسب المنطقة

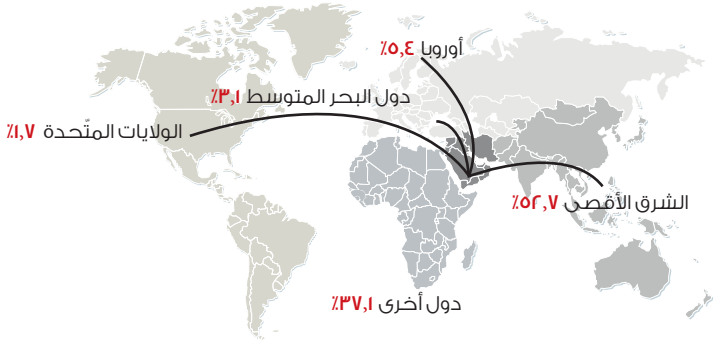

المصدر: "أرامكو السعودية"

بناء مصفاة الجبيل، المملكة العربية السعودية.

مجموعة منتجات السعة الإنتاجية لقطاع التكرير في المملكة العربية السعودية

منشأة التكرير	المالك	بدء الإنتاج	الديزل	الغازولين	زيت الوقود
"ساتورب"	"أرامكو"/"توتال"	٢٠١٣	٤٩٪	٢٣٪	٠٪
"البحر الأحمر"	"أرامكو"/"سينوبيك"	٢٠١٥	٤٩٪	٢٣٪	٠٪
"جيزان"	"أرامكو"	٢٠١٧	٣٠٪	٢٠٪	٢٥٪

المصدر: "أرامكو السعودية"

من هو كيفين باكستر؟

كيفين باكستر هو محرر القطاع لدى "Middle East Economic Digest"

بطلة الظروف غير الاعتيادية

تتمثل الرسالة المهنية لرائدة قطاع الطاقة سارة أكبر في تأسيس أكبر شركة مساهمة عامة مستقلة في قطاع النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والحصول على التقدير الدولي باعتماد أفضل الممارسات المتبعة في هذا القطاع.

يتألف فريق عمل شركة "كويت إنرجي"، الشركة التي أسستها السيدة أكبر عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع فريق مؤلف من ثلاثة أشخاص، ومن ٥٠٠ موظف في ست دول، ويبلغ حجم إنتاجها اليوم ١٧,٥٠٠ برميل من النفط يومياً وتمتلك احتياطاً يبلغ حجمه بما يعادل ٢٠٠ مليون برميل.

تعد سارة أكبر مثالاً يحتذى به في الإصرار والعزيمة، فهي عضو في فريق مكافحة الحرائق وقد أسهمت في إخماد العشرات منها أثناء حرب الخليج، كما أنها تمتلك خبرة معمقة تمتد لثلاثين عاماً من النجاح في قطاع الطاقة، الأمر الذي يفسر قولها: "إن النفط يجري في دمي وعروقي"

وبالرغم من نجاحها المهني الباهر، تعزو السيدة أكبر ذلك، بكل تواضع، إلى القيم العائلية وتأثرها بشخصية والدتها التي تعتبرها أهم شخص في حياتها.

"أمي، مثالي الأعلى... لم تحظَ بفرصة استكمال تعليمها الرسمي، إنها سيدة كويتية ترى القيمة الحقيقية لحياتها في الحب الذي أغدقته على أبنائها بكل تفانٍ دون أن تنتظر مقابلاً. هذه ذكرياتي التي أحملها وأستمد منها القوة لأمنح أبنائي ما حظيت به. أن تعيش امرأة حياتين، مهنية وعائلية، أمر غاية في الصعوبة، والفضل في ما تمكنت من تحقيقه من نجاح يعود في المقام الأول إلى أمي".

استطاعت السيدة سارة أكبر تحقيق أحلامها المهنية في قطاع النفط والغاز بفضل بيئتها العائلية التي تمدها بالدعم الدائم، وفي هذا تقول السيدة أكبر: "ولدت في مدينة الأحمدي في مستشفى يقع في حقلٍ للنفط، وعشت طفولتي في المناطق المحيطة بالمواقع النفطية. وكانت متعتنا الكبرى تكمن في عبور سور شركة النفط ودخول المنشآت ومراقبة الشعلات والتحدث إلى العاملين هناك. لقد نشأت في هذه البيئة، لذا كانت الهندسة خياري الأول في دراستي الجامعية".

انضمت السيدة أكبر في البداية إلى شركة نفط الكويت الحكومية بعد تخرجها كمهندسة كيماوية، وكانت مصرة على الانخراط في العمل بيديها في حقول النفط، إلا أن قوانين الشركة لم تكن تسمح للسيدات بالعمل في مواقع الإنتاج، الأمر الذي كاد يعيق سير خطة حياتها المهنية.

"كان مديري شخصاً رائعاً منفتحاً، وتمكّن من إقناع قسم الإنتاج بتعييني، لكنهم اشترطوا علي العمل في حقول النفط خلال الفترة النهارية فقط، من السابعة صباحاً حتى الرابعة مساءً"

وعندما خرجت في مهمتها الأولى للعمل على منصة نفطية بحرية، كان الوقت قد حان لمغادرتها الشركة. وعندما وصل القارب الذي يقل طاقم العمل تلك الليلة، كان بديلها قد تراجع عن الذهاب على متن القارب والعمل على المنصة تحت ظروف صعبة. وقد أخبرتنا السيدة أكبر ببقية القصة: "فاستمررت بالعمل حتى العاشرة من صباح اليوم التالي، وعندما وصل القارب ليقلنا، كنت قد خالفت ما اشترطته علي الشركة بالنسبة لساعات العمل وتجاوزت الحاجز الأول – وعملت للسنوات التالية في حقول النفط جميعها، البرية منها والبحرية، ليلاً ونهاراً، بشكل متواصل ليومين أو ثلاثة أحياناً، دون عقبات تذكر – واستمررت بالعمل بكل طاقتي حتى الاجتياح في العام ١٩٩٠".

حقائق وأرقام: سارة أكبر، الرئيسة التنفيذية لشركة "كويت إنرجي"

عضو مجلس إدارة ورئيس تنفيذي منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

خبرة تتجاوز ٢٨ عاماً في قطاع النفط والغاز

متزوجة ولها ثلاثة أبناء، صبيّان وبنت

تحمل شهادة البكالوريوس العلمي في الهندسة الكيماوية من جامعة الكويت

تعيش في مدينة الكويت مع عائلتها الكبيرة التي تضم إخوتها الثلاثة وعائلاتهم

"كنت قد عملت لعشر سنوات في حقول النفط، بكل ما أوتيت من طاقة وعزيمة، إلا أنني لم أحصل على التقدير لأنني كنت أقوم بعملي، لكن مشاركتي في فريق مكافحة الحرائق لمدة شهرين كاملين، حولتني إلى بطلة.

كانت السيدة أكبر في ذلك الوقت قد بدأت تشعر بالحنين إلى حقول النفط التي عملت فيها في بلدها الكويت، حيث أخبرتنا بأنها كانت تطلق عليها "أسماء وكأنها من أفراد العائلة". عادت بنا بالذاكرة إلى تلك المرحلة من حياتها، فقالت: "كنت شاهدة عيان على قصف الجيش العراقي لآبار النفط، كان ذلك أمراً رهيباً فقد كنت قريبة للغاية منها".

استخدمت المهندسة سارة أكبر معرفتها وخبرتها للمساعدة في معاودة إنتاج النفط بعيد

تحرير الكويت في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩١، حيث كانت من أعضاء الفريق الكويتي الذي تم تكليفه بإخماد الحرائق التي أشعلتها نيران الحرب في الآبار: "بدأنا العمل في حقل أم قدير وتمكنا من إخماد النيران في إثنين وثلاثين بئراً ومن ثم في عشر آبار في حقل برقان، بما يتضمن آخر حقل أخمدنا فيه ألسنة اللهب في ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩١، وكان احتفالنا كبيراً".

واستطردت السيدة أكبر، التي لم تفتها غرابة الموقف: "كنت قد عملت لعشر سنوات في حقول النفط، بكل ما أوتيت من طاقة وعزيمة، إلا أنني لم أحصل على التقدير لأنني كنت أقوم بعملي، لكن مشاركتي في فريق مكافحة الحرائق لمدة شهرين كاملين، حولتني إلى بطلة. لقد كنت المرأة الوحيدة في الفريق، وكان الجميع يعتبر بأن هذا العمل حكر على الرجال".

تعتبر السيدة أكبر مثالاً لكل طامحة للعمل في مجال النفط والغاز وأية مهنة أخرى، إلا أنها تشعر بأنها مهندسة في المقام الأول: "أعتبر نفسي مهندسة شأن زملائي من المهندسين الجيدين، هذه نظرتي لذاتي ضمن البيئة التي أعمل فيها؛ امرأة عاملة تؤدي واجبها بمهنية. كما أرى بأن الدور القيادي الذي أقوم به يتطلب مني تشجيع المزيد من النساء على الانخراط في هذا القطاع، إن كانت لديهن المهارات التي يتطلبها ذلك وإذا كان هذا ما يرغبن بالقيام به".

من الرائع أن نرى شخصاً كالسيدة أكبر، بما حققت من إنجازات مذهلة، بهذا التواضع وهذه اللباقة التي لا تخفي عزيمتها وقوة إرادتها البادية. وبعد مرور ٢٣ عاماً من العمل مع شركة نفط الكويت وستة أعوام من العمل مع الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية، اختارت السيدة أكبر الاضطلاع بتحدٍ جديد في حياتها المهنية، ولكن بشروطها هذه المرة.

"كنت أطمح إلى المزيد في حياتي. لقد خدمت بلدي بأقصى طاقتي ومعارفي، وقررت بعدها الانتقال إلى القطاع الخاص لأنجز ما أطمح إليه. أطلقنا شركة "كويت إنرجي" لأننا وجدنا فجوة في السوق، حيث لم تكن توجد شركة مستقلة في قطاع النفط والغاز في هذا الجزء من العالم حينها".

تضخ الشركة اليوم النفط والغاز من مصر وعُمان وأوكرانيا واليمن وروسيا، كما أنها تقوم أيضاً بتنمية الأصول النفطية في العراق... "يتجاوز

سارة أكبر تحدثنا عن...

دور "كويت إنرجي" مجرد كونها شركة للنفط والغاز" بالنسبة للسيدة أكبر، التي ترى بأن رسالة الشركة تتمثل في إدخال أفضل الممارسات المتبعة عالمياً إلى المنطقة ورفع مستوى المعايير بالنسبة للشركات الكويتية.

"أعني بأفضل الممارسات الشفافية والانفتاح والتوجيه، وهي معايير تفتقدها شركات كثيرة. أطمح إلى تحويل الشركة إلى أكبر شركة مساهمة عامة مستقلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لدينا أهداف محددة ووعدنا مساهمينا وموظفينا وشركاءنا بتحقيقها، أسعى إلى تحقيق ٤٠٠ مليون برميل من الاحتياط النفطي بحلول عام ٢٠١٥، وهذا هو دافعي الأول: أن أنفذ ما أعد به.

وبالنظر إلى النجاح الباهر الذي حققته السيدة أكبر في تخطي العقبات الكبيرة التي واجهتها حتى اليوم، يمكننا القول بأنه لن يمر وقت طويل حتى نراها تحقق الإنجاز المرحلي التالي في حياتها المهنية، وذلك من خلال دعم ومساعدة عائلتها بكل تأكيد.

أحد كبار مدراء شركة نفط الكويت: "كان هو من فتح الباب أمامي، هذا هو الفرق الذي أدخله بإعطائي الفرصة للقيام بما أريد فعله... يمكن لمن يشغلون مناصب إدارية عليا أن يغيروا حياة من حولهم بمنحهم فرصة التميز".

"كويت إنرجي": "ليست "كويت إنرجي" مجرد شركة نفط وغاز أخرى، حيث أننا نريد أن نخدم شعوب المنطقة وندخل أفضل الممارسات في مختلف قطاعات الأعمال، إضافة إلى إبراز أهمية الاستدامة كأسلوب ناجع في تسيير الأعمال".

الفرص المتاحة أمام المرأة: "لقد أصبحت الأمور في الكويت أكثر سهولة من ذي قبل بالنسبة للمرأة، إلا أنه لا يزال أمامنا شوط طويل في هذا المجال. أما دور المرأة التي تشغل مناصب قيادية فهو يقوم على تشجيع الشابات على الانخراط في الحياة المهنية والإسهام في التنمية".

فلسفتها في الإدارة: "إن كانت لديك فكرة ما، نفذّها! إذ يتوجب أن تكون لدينا الشجاعة لنسمح للآخرين بارتكاب الأخطاء، فهذا هو السبيل الوحيد الذي يمكّننا من بناء الثقة المتبادلة وتعزيزها".

الشراكة مع شركات النفط الدولية: "تسهم هذه الشراكات في تبادل المعارف والخبرات وتنمية البرامج الاجتماعية ومشاريع الاستدامة. أما الأبحاث والتنمية فهي مجال آخر تفيدنا فيه الشراكات الدولية، حيث أن إيجاد التقانة الملائمة لمتطلبات منطقتنا لا يتم بالصورة المناسبة".

إخماد أول حريق في آبار النفط: "بدأنا العملية ليلاً لعدم تواجد أحد، ولم نكن واثقين من قدرتنا على القيام بذلك. تطلب إخماد ألسنة اللهب نصف ساعة تقريباً، بعدها أصبح المكان مظلماً للغاية، حيث لم تتوفر لنا الإنارة. قمنا بتشغيل المصابيح الأمامية للسيارات، وأرسلنا أحدنا إلى الأحمدي لتأمين وسائل الإنارة. وتمكنا من السيطرة على البئر بشكل كامل بحلول الصباح".

أولادها: "عندما بلغ ابني البكر الخمسة أعوام، كان يريد أن يدرس علم البراكين في الولايات المتحدة، فقلت لنفسي "هذا عالم الجيولوجيا خاصتي"، لكنه اليوم يدرس الهندسة الميكانيكية... لم تحدد ابنتي ما تريده بالتحديد بعد، لكنني أراها ميالة إلى دراسة الأعمال. أما ابني الصغير فهو يعرف ما يريد تماماً، فهو يريد أن يصبح محامياً".

L N G

ABDULHADI SUHAIL

الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال
تمكين اليمن

بقلم روبن ميلز

تمكنت "توتال"، بالتعاون مع شركائها في اليمن، من إنشاء مشروعٍ صناعي عالمي المستوى يستفيد من القوى العاملة المحلية ومن أحدث الابتكارات التقانية، الأمر الذي اعتبر غير ممكنٍ في السابق من قبل الغالبية العظمى من المراقبين. وقد قامت "آفاق" بزيارة مدينتي صنعاء وبلحاف لإعداد تقرير حول التحول الكبير الذي تحقق بفعل تأسيس الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال.

أرنو برويلك:
" تعتز شركة "توتال" باحتفالها بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتواجدها في اليمن هذا العام. يعتبر مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، أكبر المشاريع الصناعية والاستثمارات الأجنبية المباشرة في اليمن، ودعامة إضافية لتعزيز الاقتصاد المحلي وتوظيف الطاقات البشرية المحلية."

بسط البحارة اليمنيون سيطرتهم على التجارة عبر المحيط الهندي في العصور الوسطى، فجلبوا معهم التوابل والبورسلين الصيني الفاخر من الشرق الأقصى. أما اليوم، فتنطلق السفن من اليمن نحو آسيا وأوروبا وأمريكا محملة بنوع جديد من البضائع؛ الغاز الطبيعي المسال.

يعتبر مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال أكبر المشاريع الصناعية والاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجمهورية اليمنية وهو يمتد في منطقة بعيدة على الساحل الجنوبي للدولة. ويمثل المشروع، الذي تعد "توتال" أكبر المساهمين فيه، دعامة إضافية لتعزيز الاقتصاد المحلي وتوظيف الطاقات البشرية المحلية ، كما أنه يشكّل مثالاً حياً على التعاون البنّاء بين شركات النفط الدولية والمحلية في منطقة الشرق الأوسط وغيرها...

٢٥ عاماً من الشراكة الناجحة

أكد أرنو برويلك، النائب الأول لرئيس الاستكشاف والإنتاج في منطقة الشرق الأوسط لدى شركة "توتال"، اعتزاز الشركة باحتفالها بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتواجدها في اليمن هذا العام، وأشار إلى أن "توتال" تعتبر شركة النفط الكبرى والوحيدة العاملة في الجمهورية اليمنية، إلى جانب دورها البارز في إنجاح مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال.

وقال برويلك: "لقد تمكنا من رفع الإنتاج في القطاع رقم ١٠ من ٢٥ ألف برميل يومياً إلى ٨٠ ألفاً، كما نجحنا في اكتشاف مخزونات النفط غير المستغلة وتحديد الطرق الكفيلة بتنمية هذا المخزون العميق الذي يصعب استخراجه".

تعمل "توتال" مع مجموعة من الشركاء تضم كلاً من "شركة النفط الكورية الوطنية" وشركة "سينوبك" العملاقة التابعة مباشرة للحكومة الصينية في مناطق أخرى في اليمن. وفي هذا السياق، أضاف أرنو برويلك: "يشهد إنتاج الجمهورية اليمنية النفطي تراجعاً ملحوظاً، إلا أن حصة "توتال" منه تزداد يوماً بعد يوم، ونحن مازلنا على ثقة بوجود إمكانات وفرص كثيرة في المستقبل".

إنجاز هذا المشروع: "اعتقد البعض بأننا لن ننجح على الإطلاق"

يعود تاريخ مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال إلى العام ١٩٩٥، حيث تأسست الشركة، التي تعد "توتال" صاحبة أكبر حصة من أسهمها، لتصدير الغاز من الحقول الموجودة في منطقة مأرب الواقعة شرقي العاصمة اليمنية صنعاء. وقد اختار فريق تصميم المشروع مدينة بلحاف على الساحل الجنوبي للجمهورية كأفضل موقع للمصنع، وعقد شراكة مع شركة الغاز الكورية لكي تسهم في تحقيق أهداف المشروع مستقبلاً.

يستعيد عبدالله عون، مدير التدقيق الداخلي، الذي رافق المشروع منذ بدايته، فترة الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالاقتصاد الآسيوي عام ١٩٩٧، والتي أدت إلى التأخير في تنفيذ المشروع، ويقول: "اعتقد البعض بأننا لن نتمكن من تحقيق النجاح".

أدى تعافي السوق الكورية الجنوبية في مطلع العام ٢٠٠٠ وارتفاع أسعار الغاز في الولايات المتحدة، إلى إتاحة الفرصة أمام مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال للانطلاق بقوة، فهو قادر

منظر يتضح من الجو، الصحراء بالقرب من بلحاف، اليمن

مشاريع رائدة الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، تمكين اليمن

قطارات ١ و٢، وخزان ١ و٢ في مصنع اليمن للغاز الطبيعي المسال في بلحاف، اليمن.

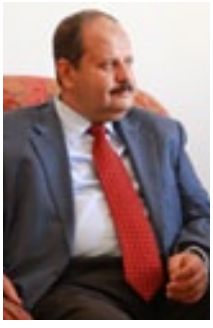

أعلى اليسار: آلان ميسيه، مدير عمليات مصنع اليمن للغاز الطبيعي المسال **أعلى اليمين:** الدكتور علي محمد الشعور، عضو مجلس إدارة معمل الغاز الطبيعي المسال ورئيس مجلس إدارة هيئة العامة للتأمينات والمعاشات **أسفل اليسار:** أنور سالم، عضو مجلس إدارة معمل الغاز الطبيعي المسال ومدير الشركة اليمنية للغاز **أسفل اليمين:** فرانسوا رافان، المدير العام للشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال اليمن

على تصدير الشحنات إلى كل من آسيا وأوروبا والأمريكيتين، شأنه في ذلك شأن كافة مشاريع الغاز الطبيعي المسال في الشرق الأوسط التي تمتاز بمواقعها الجغرافية الاستراتيجية.

رست مناقصة تنافسية قدمتها الشركة الكورية للغاز "كوغاز" على الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال التي تمكنت أيضاً من تأمين عقد مبيعات إلى الولايات المتحدة مع شركة "غاز دو فرانس سويز". وعندما بادرت شركة "توتال" بشراء الكميات المتبقية، كان المشروع جاهزاً للانطلاق. وفي عام ٢٠٠٥ دخلت الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية والمعاشات شريكاً في المشروع. وفي هذا السياق، قال الدكتور علي الشعور، بوصفه رئيساً للهيئة: "تتمثل أهم مساهمة قدمتها "توتال" في هذا المشروع بأنها شركة ذات سمعة استثنائية، ولا تحتاج إلى تعريف".

وبدوره عبر فرنسوا رافان، مدير عام الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال عن فخره بالمشروع، فقال: "لقد تم إنجاز مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بسرعة فائقة خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٠ بالرغم من قلة الموارد نظراً للصعوبات التي عاناها القطاع حينها. وتمكنا من إتمام أعمال المحطة والمعمل بنسبة ٤٪ من الميزانية المخصصة، في حين عانى قطاع الغاز الطبيعي المسال من تجاوز التكاليف للميزانيات الموضوعة بنسبة فاقت ٢٠٠٪".

وقد تحقق هذا النجاح بفضل الإدارة الممتازة للمشروع، والخبرة المعمقة في تنفيذ المشاريع الضخمة في مواقع عالمية تطرح الكثير من التحديات في التنفيذ، بالإضافة إلى القدرة العالية على الالتزام بالجداول الزمنية المحددة. وأشاد مدير العمليات، ألان ميسيه، عن فاعلية وسرعة انطلاقة المشروع بقدرة بلغت ٩٩٪ خلال العام ٢٠١١، وقوة ثقافة السلامة التي يعتمدها. وقد تم استخدام التقانات المبتكرة في التحقق من عيوب اللحام وصهاريج التخزين، الأمر الذي أسهم في تسريع انطلاق العمليات بتخفيف الأثر على

> "ما يشهده المشروع من تعاون وعمل مشترك يشبه عزف الموسيقى مع الأوركسترا"، هذا ما عبر عنه رافان أثناء حديثه عن التناغم الذي يجمع كافة المساهمين في المشروع والإضافة المميزة التي يقدمها كل منهم."

البيئة وذلك بمراعاة أفضل المعايير المتبعة على مستوى القطاع.

وأضاف رافان: "لقد تم بناء منشأة الغاز الطبيعي

أول سفينة راسية للغاز الطبيعي المسال على رصيف المحطة في بلحاف، اليمن

المسال أيضاً بأقل سعر ممكن للوحدة، أي ٤٠٠ دولار للطن الواحد من الغاز الطبيعي المسال في العام. يعد هذا الأمر مذهلاً بالفعل، وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار الموقع النائي للمحطة وحداثة عهد اليمن في مجال الغاز الطبيعي المسال".

"التعاون والعمل المشترك كعزف الموسيقى مع الأوركسترا"

قال برولياك، من شركة "توتال": "تتلخص عملياتنا الإقليمية فيما يتعلق بالاستكشاف والإنتاج، سواء كنا نتحدث عن الإمارات العربية المتحدة أو قطر أو المملكة العربية السعودية أو العراق أو اليمن، في العمل المشترك الذي يتماشى مع تحقيق أهداف وتلبية متطلبات شركات النفط الوطنية".

وبدوره، أكد المهندس أنور سالم، رئيس إدارة الشركة اليمنية للغاز بأن "نجاح الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال يعود في المقام الأول لقوة أداء المساهمين في المشروع وتميز لجنة التسويق"، حيث تعاون الأطراف جميعاً لضمان الدخول إلى السوق الكورية. وتجدر الإشارة إلى أن الشركة اليمنية للغاز تساهم حالياً بشكل كبير في بناء مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، وذلك بالاستفادة من احتياط الغاز في الجمهورية لتوليد الكهرباء وإنتاج البتروكيماويات.

"ما يشهده المشروع من تعاون وعمل مشترك يشبه عزف الموسيقى مع الأوركسترا"، هذا ما عبر عنه رافان أثناء حديثه عن التناغم الذي يجمع كافة المساهمين في المشروع والإضافة المميزة التي يقدمها كل منهم، بما يتضمن المهارات التقنية والسمعة الطيبة والقدرات المالية التي تتمتع بها "توتال" و"هنت"، والشركاء الكوريون الثلاثة، إلى جانب التفاعل مع المحيط المضيف في الجمهورية اليمنية، حيث تعمل الشركة اليمنية للغاز والهيئة العامة للتأمينات والمعاشات.

صورة جوية عند بناء مصنع تسييل الغاز في بلحاف

تقديم الفائدة للمجتمعات المحلية في "أرض العسل"

جمال الأكوع
مدير التنمية الستديمة و العلاقات الإجتماعية ، في الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال

تقوم منشأة الغاز الطبيعي المسال على امتداد صخري بركاني ساحلي محاط من جهة البر بالجبال الوعرة القاحلة، التي لا تنمو النباتات على أرضها إلا في الوديان المحيطةالمليئة بالحصى. وعلى امتداد الخط الشاطئي المغطى بالرمال الصفراء توجد بعض القرى الصغيرة التي يقطنها صيادو الأسماك. وتشتهر منطقة بلحاف، المدرجة على قائمة مواقع التراث العالمي المؤقتة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، بمياه بحيراتها البركانية الفيروزية اللون وبميناء بيرعلي لمراكب الصيد وميناء قنا الضخم الأثري، الذي يعتبر منطلق "طريق البخور".

وإلى جانب الطريق القادمة من المطار المحلي، تقوم فرق عمل الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بمد أنابيب المياه لفائدة قرى الجوار ولري الأشجار والأجمات التي بدأت تنمو حول المجّمع السكني الخاص بالمنشأة، التي تمتاز بتصميمها الجميل وأمنها الشامل، حيث تتم إدارة وترتيب الزيارات إليها بدقة شديدة.

ومع تراجع إنتاج الجمهورية اليمنية من النفط، يكتسب الغاز الطبيعي المسال أهمية كبرى في تقديم المورد البديل للتمويل الحكومي، حيث تصل قيمة العائدات الحكومية من المشروع ٣٠ مليار دولار خلال فترة تشغيل عملياته، في حين تعادل القيمة العليا للدفعات السنوية أكثر من ١٠٪ من ميزانية الجمهورية. كما تساعد الحصة النقدية التي تعود إلى الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات في تغطية النفقات التقاعدية لموظفي القطاع العام.

ينم القرار المتخذ بمتابعة أعمال المشروع عن ثقة كبيرة بالجمهورية اليمنية. وفي هذا السياق، قال الدكتور علي الشعور: "أسهم حضور "توتال" في اليمن بشكل كبير في الارتقاء بالبيئة الاستثمارية للجمهورية. ونحن نتطلع قدماً نحو المزيد من الاستثمارات في قطاع الطاقة المحلي". وقد أثار هذا المشروع اهتمام كبرى الشركات من الكويت والإمارات العربية المتحدة، أما رافان فقد أشار إلى أن هذا الأمر "يشكل دلالة

واضحة بالنسبة للمجتمع المالي حول إمكانية إقامة الاستثمارات الضخمة في اليمن وتواجد فرصة حقيقية لتحقيق النجاح".

كان فريق عمل الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال يعي تماماً مدى حاجة سكان المنطقة إلى محطة تسييل الغاز والأنابيب وإلى التمتع بفوائدها. وقد أشار المهندس أنور سالم من الشركة اليمنية للغاز إلى أن المشروع "تفوق بجدارة على سواه من مشاريع التنمية المستديمة، حيث لايقتصر الهدف من المشروع على تحصيل العائدات والدخل المالي، بل يتعداه ليقدم الدعم الضروري لمسيرة التنمية المستديمة في الجمهورية". وينخرط المسؤولون الاجتماعيون في حوار دائم لفهم احتياجات المجتمع المحلي وتلافي المشكلات التي قد تنشأ مستقبلاً، فالمكون الرئيسي للنجاح هنا يتمثل في فهم الاحتياجات الخاصة بكل من هذه المجتمعات المحلية-أي احتياجات الرعاة والمزارعين وصيادي الأسماك.

وصف المؤرخ تقي الدين أحمد المقريزي في القرن الخامس عشر اليمن بأنها "أرض العسل"، ومن المؤكد أنه كان ليفرح برؤية التقانات الحديثة في إنتاج العسل وبزراعة ١٥ ألف شجرة لاجتذاب النحل.

صنف جمال الأكوع مدير الشؤون الاجتماعية المشاريع التي نظمتها الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال في محافظة شبوة في الفئات التالية: السدود السطحية ومشاريع الري، ومشاريع الطاقة الكهربائية، ومستشفى بقدرة استيعابية تصل إلى ٣٠ سريراً، إضافة إلى تشجيع المشاريع المحلية الصغيرة من خلال خبرة "توتال" المعمقة بمشاريع التمويل الأصغر المشابهة في البلدان النامية.

التفاعل مع المجتمع المحلي كان عاملاً رئيسياً للنجاح

وأوضح فرنسوا رافان ذلك قائلاً: "كان التفاعل مع المجتمع المحلي عاملاً رئيسياً للنجاح، حيث يعيش على طول خط الأنابيب الممتد لمسافة ٣٢٠ كيلومتراً ٢٨ جماعة وقبيلة. لقد تحاورنا بشكل يومي وبنينا علاقات وطيدة معهم جميعاً. نحن نقوم ببناء العيادات الطبية والمستشفيات وشبكات المياه لفائدتها، علماً بأننا نعتزم في هذا الشهر المباشرة بإنشاء شبكة مياه جديدة توصل الماءإلى أكثر من ٤ آلاف منزل".

وأضاف رافان: "عقدنا اتفاقيات لتطوير المدارس وتأهيل المعلمين والتجهيزات، مع التركيز بشكل خاص على تعليم الإناث. قد يكون الجيل القادم من موظفي محطة تسييل الغاز من الخريجين من أبناء محافظة شبوة ومأرب ومختلف مناطق اليمن، وسوف يحصل المتميزون منهم على منح دراسية في فرنسا".

ولم تكن القضايا البيئية غائبة عن أولويات المشروع، بل كانت على رأس القائمة حسب ما أكد رافان. لم يكن الصيادون مسرورين بكون قناة الشحن بعيدة عن متناولهم، إلا أنهم أصبحوا الآن يدركون بأن المنطقة المحمية تشكل بيئة مناسبة لتكاثرها، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعدادها وبالتالي ازدياد مداخيلهم. وقد تم تحويل خط الأنابيب لحماية بعض المواقع الأثرية التي يتم عرض نفائسها اليوم في المتحف الوطني بصنعاء. بهذا، لم يقتصر دور مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال على اتباع المعايير البيئية المعتمدة في اليمن، بل لعبت دوراً رئيسياً في إرسائها.

أوضح علي الزبيري، مدير الشؤون المؤسسية لدى الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، كيف تمكنت الشركة من التأقلم مع التقلبات السياسية التي عصفت بالبلاد في العام ٢٠١١، والتي أدت إلى تعرض خط الأنابيب الواصل إلى محطة بلحاف لعدة هجمات. قال الزبيري: "يكمن السر في صيانة وإصلاح الأضرار التي يتعرض لها خط الأنابيب في أن يكون بمقدورنا الوصول إلى المنطقة، وقد تمكنا من القيام بذلك بسرعة بفضل العلاقة الطيبة التي تجمعنا بأبناء القبائل المحلية".

ويعتقد الزبيري بأن الانتخابات التي تم إجراؤها مؤخراً أدت إلى ارتفاع المعنويات الشعبية وتعزيز الشعور العام بقدرة البلاد على الانطلاق من جديد. كما اعتبر ذلك السبب الرئيسي في إصرار أغلبية الموظفين على مواصلة العمل بالرغم من اشتداد حدة الاضطرابات العام الماضي، فقال: "كان بعض موظفينا يسكنون في مناطق تشهد اضطرابات، فلم يتمكنوا من القدوم إلى العمل، إلا أن الغالبية العظمى من موظفينا اليمنيين قد واظبوا على الاضطلاع بمهامهم بشكل يومي".

التواصل مع المجتمعات عبر الصفوف في منطقة الجويري، اليمن

فرصة ذهبية: تنمية المواهب المحلية

قطارا لمصنع الغاز المسال، منظر ليلي

قال مدير عام الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، رافان: "تم بناء المحطة في اليمن وبأيدي أهلها، إذ يبلغ عدد موظفيها، بشكل مباشر وغير مباشر، خمسة آلاف شخص، مع العلم بأن الشركة ناشطة في المجتمع المحلي، من المدارس والبناء إلى المنح الدراسية". أما مدير الموارد البشرية، عبدالله الوادعي، فقال: "اعتقدنا بأنه من الصعوبة أن نباشر العمليات التوظيفية لهذه المحطة المعقدة بهذا المستوى الوظيفي العالي المستوى من توطين الوظائف. وها نحن اليوم تحولنا إلى أول مشروع للغاز الطبيعي المسال يحقق نسبة ٨٥٪ من التوطين في الوظائف بهذه السرعة. لن نتوقف عند هذا الحد، بل نعمل حالياً على الوصول إلى نسبة ٩٠٪، وتعيين عدد أكبر من المواطنين اليمنيين ذوي الكفاءة في مناصب إدارية عالية المستوى".

سوف يتم إرسال مجموعة من خريجي المحطة في بعثات دولية للعمل مع "توتال" خارج اليمن، بما يتضمن محطات الغاز الطبيعي المسال الجديدة، مثل مشروع "إيكثيس" في أستراليا الذي تبلغ قيمته ٣٤ مليار دولار، والذي تبلغ نسبة مساهمة "توتال" فيه ٢٤٪. تستحوذ هذه الفرصة على اهتمام صالح العشتال، مهندس المنشآت النفطية الشاب الطموح، الذي استكمل دراسته الأكاديمية في جامعة تكساس في الولايات المتحدة. بدأ العشتال مسيرته المهنية لدى "توتال" في اليمن بقسم الاستكشاف والإنتاج، وأمضى عامين في العاصمة الفرنسية باريس. ويؤكد العشتال بأن ضمان أقصى درجات الموثوقية بعمليات المحطة "لايقوم على العوامل التقنية فحسب"، ففي هذا الموقع النائي الذي يعتمد على مركزين لوجستيين في كل من دبي وجيبوتي، ينسق العشتال مع زملائه في القسم اللوجستي لتحديد العناصر التي تلعب دوراً حيوياً في ضمان حسن سير العمليات التشغيلية.

> "يبلغ عدد الموظفين بشكل مباشر أو غير مباشر، خمسة آلاف شخص، مع العلم بأن الشركة ناشطة في المجتمع المحلي، من المدارس والبناء إلى المنح الدراسية"

ربع عدد موظفي الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال من النساء اللواتي يعملن في مكتب الشركة في العاصمة اليمنية صنعاء، لذا تمّ تجهيز المكتب بحضانة للأطفال ونادٍ رياضي للنساء. عملت مهندسة المشاريع رقية نجمي في فرنسا وسوريا وهي تعمل في بلحاف منذ انضمامها إلى "توتال" قبل أربعة أعوام. وتصف نجمي بيئة العمل في المحطة التي تضم أشخاصاً من ٢٩ جنسية مختلفة بقولها:

رقية نجم، مهندسة مشاريع، في الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال

صالح العشتال مهندس المنشآت النفطية في الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال

مشاريع رائدة الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، تمكين اليمن

في طور البناء: مصنع الغاز المسال في اليمن في بلحاف

عبد العزيز محسن داير مدير عام شركة دوم للمقاولات والبناء (مورد هام في مصنع اليمن للغاز المسال)

"نعمل معاً كعائلة واحدة. هدفنا واحد وعلينا أن نعمل يداً بيد لتحقيقه. وأود هنا أن أشجع النساء اليمنيات على خوض غمار هذه التجربة التي عشتها بنفسي وغيرت حياتي نحو الأفضل".

وحرصاً على مواصلة تعزيز مهارات القوة العاملة، تقدم مدرسة تقانات الغاز الطبيعي المسال على أرض المحطة عدداً من الدورات الدراسية، وصولاً إلى شهادة تعادل درجة الماجستير في مجال الغاز الطبيعي المسال. وقد تم تأسيس هذه المدرسة بالتعاون مع المعهد الفرنسي لطاقات البترول الجديدة، وتحت إشراف هنري شوفان. وقد تم تصميم برامج التدريب المتعددة التي أطلقتها المدرسة، وشهدت مشاركة ١٥٠٠ متدرب في العام ٢٠١١، لتلبية احتياجات الشركة والوزارات ومختلف شركات النفط العاملة في الجمهورية اليمنية، وعموم الشرق الأوسط.

وبهذا الصدد، تقول إيمان سنهوب، المحامية المسؤولة عن العقود لدى الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال: "لم يكن التعليم المتخصص بمجال الطاقة أكثر أهمية مما هو عليه اليوم". حصلت سنهوب على منحة دراسية قدمتها لها الشركة للدراسة في جامعة دندي بالمملكة المتحدة. واليوم، تمنحها تجربة العمل مع الزملاء الأجانب من اصحاب الخبرات المعمقة "فرصة ذهبية" للتعلم، في حين تتطلب منها "الإبداع والتفكيرالمعمق".

لقد لعب المقاولون المحليون دوراً كبيراً في بناء وتشغيل المنشأة، وتقديم الخدمات الأمنية والمواد الغذائية. بالمقابل عملت الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال لتنمية مهاراتهم.

وفي هذا الخصوص، يقول عبدالعزيز داير، مدير عام شركة "دوم بتروليوم"، بأن شركته قد "بدأت بداية متواضعة" في العام ١٩٩٩، وبأنه "من المذهل كيف تحقق كل هذا النمو بفضل الاجتهاد والعمل الدؤوب". بدأت "دوم" منذ العام ٢٠٠٠ بالعمل مع "توتال" في حقل مسيلة للنفط، حيث قامت بتقديم الأعمال الكهربائية وأعمال توريد التجهيزات لمشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال. وتمكنت الشركة من تقديم ٣٥٠ فرصة عمل للمواطنين اليمنيين في ذروة أعمال المشروع، وهي تعمل حالياً على استقدام ٥٠ شاباً من منطقة بلحاف للتدريب.

وعلى خلفية النجاح الذي حققته الشركة في عملها ضمن مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، تمكنت "دوم" من الحصول على عدة عقود أخرى في اليمن والجزائر وأبوظبي، كما أتاحت لها قاعدتها المحلية الاستجابة إلى حالة طارئة بطلب من "توتال" للاستكشاف والإنتاج خلال مدة لم تتجاوز ١٠ أيام، في حين كان ذلك ليستغرق لدى أية شركة أمريكية ثمانية أسابيع.

فرنسوا رافان:
"تعادل سمعة "توتال" اليوم في مجال الغاز الطبيعي المسال سمعتها الرائدة في مجال مشاريع آبار النفط البحرية العميقة. ونعمل أيضاً على الاستفادة من المشاريع العشرة التي نمتلك حصصاً فيها، في كل من قطر وإندونيسيا ونيجيريا وعمان وأبوظبي والنرويج.

وتعمل "دوم" حالياً في مجال الإنارة بالطاقة الشمسية ومجمعات طاقة الرياح التي سيتم بناؤها على ساحل اليمن المطل على البحر الأحمر. وقال عبد العزيز داير، ممتلئاً بالثقة والتفاؤل: "علينا أن نبني وطننا بأيدينا".

خدمة الزبائن

لقد أسهم هذا التركيز على الشؤون الاجتماعية إلى درجة كبيرة في قدرة المشروع على مواصلة عملياته خلال العام ٢٠١١ الذي شهدت اليمن خلاله الكثير من الاضطرابات، الأمر الذي يبرر أيضاً ثقة الزبائن الكوريين الذين يعتمدون كثيراً على الموردين الموثوقين لعدم توافر موارد الغاز المحلية. وقد أكد فرنسوا رافان بأن الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال تتعاون عن كثب مع المؤسسات العسكرية في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والمؤسسات العسكرية الوطنية، وذلك "حرصاً على سلامة الطرق البحرية من وإلى بلحاف، ولضمان عدم وجودها على خرائط القرصنة العالمية".

تقوم "توتال" حالياً باستكشاف الفرص لتعزيز الاستفادة من الغاز في توليد الطاقة الكهربائية لتلبية احتياجات الشعب اليمني. وقد تم وضع مخططات لبناء محطة لتوليد الطاقة في حضرموت، كما توجد مخططات لمد خط الأنابيب إلى صنعاء، إلا أنها لا تزال بانتظار موافقة الحكومة الجديدة.

وفي معرض حديثه عن قيام الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بتحويل مبيعاتها عن الولايات المتحدة عند انخفاض أسعار الغاز، ليصبح بإمكانها اليوم تصريف ٧٥٪ من إنتاج المحطة في أهم الأسواق الآسيوية، قال رافان: "تتعزز قدرتنا على مجابهة الحالات غير المتوقعة بفضل كون اثنين من كبار المشترين من المساهمين في الشركة أصلاً. وهذا أمر إيجابي لأن الأمور لن تسير وفق ما هو متوقع خلال الأعوام العشرين القادمة". واستطرد قائلاً: "تقوم بزيادة الأسعار ونتشارك القيمة بين المشتري والشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال والحكومة اليمنية. أما أحدث صفقة تم توقيعها في باريس في شباط/فبراير الفائت لتحويل شحنات الغاز الطبيعي المسال، فسوف تضمن حصول جمهورية اليمن على ١٥٠ألف طن من النفط.

وفي خضم الاضطرابات السياسية التي شهدتها اليمن في العام ٢٠١١، قامت "توتال" بتنظيم عملية طارئة لتسليم ٥٠ ألف طن من غاز الطبخ لمساعدة المحتاجين قبل بدء صيام شهر رمضان المبارك.

الدروس المستقاة من تجربة الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال

أشار فرنسوا رافان إلى الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، حيث قال: "لقد تمكنت "توتال"من ترسيخ سمعتها الرائدة في مجال الغاز الطبيعي المسال، الأمر الذي يجعلها شريكاً مثالياً للمشاريع الهامة مثل مشروع منشأة "شتوكمن"، في إشارة منه إلى المشروع الروسي الضخم لإنتاج الغاز الطبيعي المسال. وتابع رافان: "تعادل سمعة "توتال" اليوم في مجال الغاز الطبيعي المسال سمعتها الرائدة في مجال مشاريع آبار النفط البحرية العميقة. ونعمل أيضاً على الاستفادة من المشاريع العشرة التي نمتلك حصصاً فيها، في كل من قطر وإندونيسيا ونيجيريا وعمان وأبوظبي والنرويج... وغيرها. وتمتلك "توتال" اليوم ثاني أكبر محفظة تسويقية في عالم الغاز الطبيعي المسال، وذلك بفضل مشاريعها في قطر واليمن".

تشكّل التنمية السريعة التي شهدتها القوة العاملة التي يعتبر أغلبها من المواطنين المحليين عاملاً يحفز بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعاني من مشاكل البطالة على السير في ذات الاتجاه. وتعتبر الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال مصدراً هاماً للعائدات التي ترفد ميزانية الدولة -لكنها تتجاوز في أهميتها ذلك، حيث أنها تعزز التنمية الاقتصادية في المنطقة المحيطة وتدعم نمو الشركات المحلية وتعليم أصحاب المواهب من مواطني الجمهورية اليمنية.

وتعد الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال نموذجاً يحتذى به في كافة مشاريع التنمية النفطية في الشرق الأوسط وعلى مستوى العالم، حيث أنها تبين التحديات التي تعترض تنفيذ المشاريع العالمية المستوى في مناطق نائية تشكل تحدياً فعلياً. لقد أتاحت الخبرة العالمية التي تتمتع بها "توتال" للشركة إمكانية الاستفادة من الدروس والتجارب التي اكتسبتها في مختلف أنحاء العالم. وبهذا تبرز أهمية التعاون الوثيق بين شركات النفط العالمية والوطنية والحكومات والزبائن والمجتمعات المحلية في عالمنا المعاصر بطابعه المعقد المتشابك.

حاتم نسيبة، العضو المنتدب، "توتال اليمن للاستكشاف والإنتاج"

"تعتبر شركتنا أكبر شركات النفط في اليمن وهي الوحيدة التي تعي المسؤوليات الملقاة على عاتقها تماماً، لذلك كنا حريصين على الحفاظ على حضورنا المستمر في العاصمة صنعاء".

"إن بذلت الجهد اللازم بتعزيز التفاعل والتواصل مع المجتمعات المحلية،يمكنك تسيير عملياتك حتى في الأوقات العصيبة"

"كان العام ٢٠١١ عاماً من التفوق بالنسبة للشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، حيث تمكنت الشركة من تحقيق كافة أهدافها التجارية"

"تأمل بأن نتوصل إلى اكتشاف المزيد من مخزون النفط والغاز في الجمهورية اليمنية، لذا نعمل على الحفاظ على نشاطاتنا في مجال الاستكشاف على نطاق واسع، الأمر الذي يؤكد عمق التزامنا بمستقبل اليمن وكشف الطاقات الدفينة فيها"

"لقد تمكنا إلى الآن من تنفيذ نسبة ٨٠٪ من برنامج التوطين في الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، ونحن واثقون من قدرتنا على تحقيق نسبة ٩٠٪ قريباً"

"تحل الذكرى السنوية الخامسة والعشرون لتواجدنا في اليمن في شهر حزيران/يونيو القادم، وهي فرصة مثالية للإشادة بالجهود التي بذلت إلى يومنا هذا، ولتأكيد جدوى الاستثمار في اليمن أمام مختلف قطاعات السوق"

"توتال" في اليمن

يعود تواجد "توتال" في اليمن إلى العام ١٩٨٧، أي بعد عام واحد من بدء إنتاجها للنفط.

.....

بلغ حجم إنتاج النفط في اليمن ٨٦ ألف برميل في اليوم في العام ٢٠١١، مقارنة بـ ٦٦ ألف برميل في اليوم عام ٢٠١٠ و٢١ آلاف برميل في اليوم عام ٢٠٠٩.

.....

تمتلك "توتال" حقوق الاستثمار في حوضي النفط في اليمن، كمشغل في القطاع العاشر(حوض مسيلة، ترخيص شرق شبوة، ٢٨,٥٧٪)، وكشريك في القطاع الخامس (حوض مأرب، ترخيص جنه، ١٥٪).

.....

استحوذت الشركة مؤخراً بالإضافة إلى استثماراتها الراهنة في الاستكشاف في القطاعات ٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ على استثمار بقيمة ٤٠٪ من ترخيص الاستكشاف بالقطاع الثالث، الذي ستقوم أيضاً بتشغيله.

.....

كما تمتلك "توتال" حقوق الاستثمار في مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بنسبة (٣٩,٦٢٪).

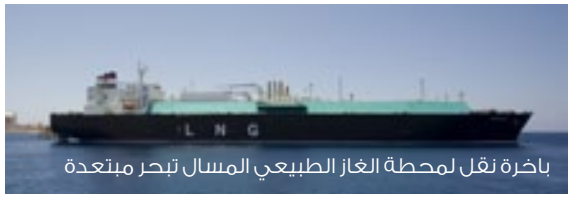

باخرة نقل لمحطة الغاز الطبيعي المسال تبحر مبتعدة

لمحة عن صناعة الغاز الطبيعي المسال

.....

الغاز الطبيعي المسال (LNG) هو غاز طبيعي تم تبريده إلى ١٦٢ درجة مئوية تحت الصفر، حيث يتكثف الغاز في هذه الدرجة ويتحول إلى سائل، ليشغل الغاز الطبيعي حجماً أقل بـ٦٠٠ مرة من الحجم الذي يشغله في الحالة الغازية، الأمر الذي يسهل على الموردين نقله لمسافات بعيدة.

المحافظة على الحياة البحرية

تعتبر المياه قرب ساحل بلحاف موطناً لأكثر من ٧٩ نوعاً من المرجان.

قدمت الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال رعايتها لدليلين خاصين بأنواع المرجان عند الساحل اليمني.

تمت الاستعانة بأبرز الخبراء الدوليين لإعادة زرع المرجان في مناطق بعيدة عن موقع البناء.

بلغت تكلفة المشروع ٦٠ مليون دولار. نقلت ١٥٠٠ من العروق المرجانية ونجا منها ٩١٪.

بلغ وزن أكبر حيد مرجاني تم نقله ٤ أطنان، وهو رقم قياسي عالمي في نقل المرجان الحي.

حقائق موجزة: الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال

خزانات راسية المحطة الغاز المسال في طور البناء

شراكة تجمع "توتال" (٣٩,٦٢٪) و"هنت" (١٧,٢٢٪)، و"الشركة اليمنية للغاز" (١٦,٧٣٪)، و"إس كيه" (٩,٥٥٪)، و"الشركة الكورية للغاز" (٦٪)، و"الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية والمعاشات" (٥٪).

استثمار بقيمة ٤,٥ مليار دولار أمريكي، الأمر الذي يجعل المشروع أضخم مشروع صناعي ورأس مال استثماري في تاريخ اليمن.

تمويل لمشروع محدود الموارد بقيمة ٢,٨ مليار دولار أمريكي من وكالات ائتمان التصدير والبنوك التجارية.

تمت الموافقة على المشروع في آب/أغسطس ٢٠٠٥.

تتولى الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال تشغيل المشروع.

يترأس معالي هشام شرف عبدالله، وزير النفط والمعادن، رئاسة مجلس الإدارة.

منشآت استكشاف والإنتاج في القطاع رقم ١٨ في مأرب مع احتياط بحجم ٩,١٥ تريليون قدم مربعة من الغاز.

محطة لتسييل الغاز تضم منشأتين لتسييل وتنقية الغاز في بلحاف تقعان على خليج بحر العرب.

خط أنابيب بطول ٣٢٠ كيلومتراً يربط بين بلحاف ومأرب.

قدرة إنتاجية تصل إلى ٧,٤ ملايين طن سنوياً.

انطلقت أول شحنة تصدير في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، في حين وصلت المنشأة إلى أقصى قدرتها الإنتاجية في العام ٢٠١١.

تم تسليم الشحنة الأولى إلى دولة كوريا الجنوبية.
تم شحن ١٠٦ شحنات في العام ٢٠١١.

تم في العام ٢٠٠٥ توقيع اتفاقيات توريد طويلة الأمد مع "غاز دو فرانس سويز" و"الشركة الكورية للغاز" و"توتال".

احتياط الغاز كاف لتزويد الزبائن الحاليين والجدد بالغاز لمدة تتجاوز ٢٥ عاماً.

"أبواب النجاح مفتوحة أمام الاستثمارات في اليمن"

معالي السيد هشام شرف عبدالله، وزير النفط المعين مؤخراًفي الجمهورية اليمنية، يشاركنا رؤيته التنموية لقطاع الطاقة في الدولة.

هشام شرف عبدالله

قال معالي السيد هشام شرف عبدالله، وزير النفط والمعادن في الجمهورية اليمنية، متحدثاً عن مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال: "كلما كانت لنا مشاركة في المعارض الخارجية، يكون مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسار في المقدمة، إذ أنه يشكل شهادة حية على نجاحنا الذي حققناه والذي نستطيع تحقيقه مستقبلاً".

تسلم معاليه منصبه منذ ثلاثة أشهر فقط، ضمن حكومة الوحدة الوطنية، إلا أنه يتمتع بكفاءة عالية تقوم على تدريبه الهندسي الذي تلقاه في الولايات المتحدة الأمريكية وخبرته المعمقة مع الحكومة اليمنية، هذا بالإضافة إلى ثقته الكبيرة بأهمية مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، حيث قال: "لطالما أكدنا بأن الحل للمشاكل الاقتصادية وقضية البطالة في الجمهورية اليمنية يقوم على الاستثمار، وأعني هنا الاستثمارات الأجنبية المباشرة. يعتبر مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بالنسبة لنا شهادة تؤكد أمام العالم بأسره بأن أبواب النجاح مفتوحة أمام الاستثمارات في اليمن، أي أن الفرصة متاحة أمام الجميع للقدوم إلى اليمن وإقامة مشاريع مشابهة. إنه بالفعل شهادة على قدرتنا على التعاون مع كافة الأطراف وإدارة المشاريع المعقدة المتطورة".

زار فريق آفاق مصنع اليمن للغاز المسال

زارت مجلة "آفاق" معالي الوزير في منزله بصنعاء، بعد يوم واحد من الانتخابات التاريخية الأخيرة التي أسفرت عن انتخاب الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيساً للجمهورية اليمنية. وقد أكد لنا معاليه بأن علاقة الحكومة مع "توتال" تقوم على شراكة استراتيجية يحرص الطرفان على تعزيزها وتوسيع نطاقها مستقبلاً. قال معالي الوزير: "يمكن توسيع عمليات الاستكشاف في البحر، و"توتال" قد أكدت للجميع بأن الدولة تمتلك الكثير من الإمكانات التي لم يتم استغلالها بعد، إلى جانب إدرار الأرباح والعائدات للحكومة... أحياناً أخبر الشركات الأخرى عما تفعله "توتال" لكي تشعر بالغيرة وتقدم على الاستثمار في اليمن كما فعلت. من المؤكد أننا لانمانع ذلك".

صيادون محليون مع صيدهم

الدور الحيوي لقطاع النفط والغاز في إعادة بناء الدولة

قال معالي السيد هشام شرف عبدالله في معرض حديثه عن رؤيته لمستقبل قطاع الطاقة في الجمهورية: "في اليمن العديد من القطاعات الاقتصادية الواعدة مثل الزراعة والصيد والسياحة، إلا أننا لن نتمكن من النهوض بها دون الاعتماد على قطاع الطاقة، لذا يتوجب علينا استغلال موارد الطاقة المتاحة بأفضل صورة ممكنة. بيدنا موارد النفط والغاز والمعادن، وهي تأتي في المرتبة الأولى إذ ترفد عائداتها القطاعات الأخرى وتعزز أداءها، ولن تنتقل الجمهورية اليمنية من مصاف الدول النامية لتصبح من الدول المتطورة دون استغلال ما هو متوفر فيها من موارد النفط والغاز".

> قال معالي الوزير:
> "توتال" قد أكدت للجميع بأن الدولة تمتلك الكثير من الإمكانات التي لم يتم استغلالها بعد، إلى جانب إدرار الأرباح والعائدات للحكومة...

يعتزم معالي الوزير، خريج قسم الهندسة من جامعة "بين" الحكومية والحاصل على شهادة الماجستير من الجامعة الكاثوليكية الأمريكية (في إدارة المشاريع) في الولايات المتحدة، وضع برنامج مكثف لتقديم المزيد من المناطق لأعمال الاستكشاف وتحسين البيئة المحلية للاستثمار. وفي هذا الصدد، يقول معاليه: "نحن نعمل حالياً على وضع خطة قصيرة الأمد لثلاثة أعوام وأخرى متوسطة الأمد لعشرة أعوام. سوف نقوم بإضافة المزيد من القطاعات على مراحل وسنعمل على إجراء دراسات موسعة، إذ علينا أن نتجاوز ما كنا نفعله سابقاً وألا نقف مكتوفي الأيدي بانتظار قدوم المستثمرين إلينا. يقول الكثيرون بأن مخزون النفط لدينا يتراجع حجماً، وهم على حق إلا أن هذا التراجع يعود إلى أننا اكتفينا بتقديم جزء بسيط مما لدينا. نريد أن نرفع الإنتاج بتقديم المزيد من القطاعات وإطلاق العمليات البحرية والمناطق التي فيها الغاز. بهذا سنقوم بتقديم القطاعات للمهتمين خلال السنوات الثلاث القادمة، متخطين عمليات المناقصة القائمة".

انطلقت عملية تنمية قطاع الغاز مع إطلاق مشروع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، ويعتزم عبدالله تعديل اتفاقية المشاركة في الإنتاج للسماح للشركات بتنمية حقول الغاز إضافة إلى حقول النفط. وأضاف معاليه: "لقد أعلنت شركات عدة بأنها وجدت الغاز لدينا، إلا أنها لا ترغب ببدء العمل دون ترتيبات مسبقة، لذا نعمل حالياً على توقيع اتفاقيات معها، لأننا لا نرغب بتضييع الوقت الثمين باتباع المناهج التقليدية التي ستؤدي إلى خسارتنا الاستثمارات القيّمة".

تشجيع تنمية مجتمع الاستثمار المحلي

في سياق حديثه عن مبادرات الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال الرامية إلى تشجيع المقاولين المحليين، أصر معالي الوزير عبدالله على أن الاستثمارات الداخلية يجب أن تترجم إلى مشاريع تعنى بالمجتمع المحلي عامةً على المدى البعيد، فقال: "تكون الاستثمارات الأجنبية دوماً جيدة في البداية، إلا أن القطاع الخاص والحكومة بحاجة إلى تأسيس الشراكات التي تدوم. فلنبدأ بنوع من أنواع التدريب والورش والمعامل الصغيرة. إن ركّزنا على هذه المبادرات ودرّبنا اليد العاملة المحلية ودعوناها للمشاركة، أؤكد للجميع بأن اليمن سيشهد نقلة نوعية وتغيراً جذرياً خلال السنوات العشر القادمة".

يعتبر عبدالله الأمن والاستقرار القاعدة السليمة للتنمية المستقبلية، وقد عبّر عن تفاؤله بمسيرة البلاد نحو الازدهار. وقال في هذا السياق: "صحيح أننا بلد متواضع الدخل، إلا أننا سنحقق الازدهار إن سرنا بدولتنا نحو استكشاف إمكاناتها. يحمل رئيسنا الجديد هذه النظرة ويؤمن بها كوسيلة لجعل هذه الحقبة الجديدة حقبة لإصلاح أخطاء الماضي والبدء من جديد في إعلاء شأن الجمهورية التي تتوق إلى النهوض بأقصى طاقاتها".

ويرى معالي الوزير بأن "توتال" ستلعب دوراً محورياً في إعادة بناء الدولة: "عملت "توتال" في العديد من بلدان العالم، ونحن حريصون على الاستفادة من خبرتها في الارتقاء بدولتنا؛ فما أنجزناه [على صعيد العمالة المحلية في الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال] أثبت بأن اليمنيين يمتلكون قدرات هائلة. لم يتوقع أحد أن يرى مشروعاً بقيمة ٤,٥ مليارات دولار في بلحاف، إلا أنه أصبح اليوم واقعاً ملموساً نفتخر به جميعاً".

تمنح الخبرة التي تمتد لأربع وعشرين عاماً في العمل الحكومي معالي الوزير عبدالله الثقة في مجابهة التحديات الكبيرة المطروحة أمامه بحكم منصبه، وقد قال معقباً على هذا الموضوع: "تحتاج الجمهورية اليمنية إلى وضع خطة تغطي ١٠–١٥ عاماً القادمة، إذ لا يتعلق الموضوع بالثروات والموارد الطبيعية فحسب، بل تكمن المشاكل أيضاً في التنمية السكانية والمياه وكيفية الارتقاء بنظام التعليم. أنا متفائل! فما رأيته واكتسبته من تجربة في الإدارة قد منحني المعرفة الكفيلة بالنجاح في قيادة الوزارة بالاعتماد على فرق العمل الموجودة لدينا في الوزارة، والتي سنطلب إلى أفرادها أن يتجاوزوا بإبداعهم ومخيلاتهم كل التوقعات".

كان من الصعب لأحد أن يتصور، عند زيارة سهول بلحاف الوعرة في العام ١٩٩٥ أو حتى العام ٢٠٠٥، إمكانية تحقيق ما نراه اليوم ماثلاً أمامنا؛ هذه الأبراج والخزانات الصناعية المضاءة التي تشكل الصرح الحضاري العصري الذي يتمثل في الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال.

روبن ميلز:
كاتب ومستشار في مجال الطاقة، مقره في دبي

تقنيين من مصنع اليمن للغاز المسال

منصة للنجاح

سايمون مارس

منصة حقل الخليج، ١٢٠ كيلو مترا شمال شرق الدوحة، قطر

كتب سايمون مارس: "في عرض البحر قبالة سواحل الدوحة، يشمخ المشروع الذي يجمع "توتال" بشركة "قطر للبترول" مثالاً حياً على العمل الجماعي المثمر"

باسكال تايفير، مدير عام أصول "توتال" في حقل الخليج البحري للنفط

زار خليفة جاسم المالكي جزيرة الحالول القطرية للمرة الأولى في طفولته برفقة والده وعمه، اللذين كانا كلاهما صيادي سمك.

كانت الجزيرة، التي تقع شرق العاصمة القطرية الدوحة وعلى بعد ٨٠ كيلومتراً عنها، في ذلك الوقت مقفرة وعبارة عن بروز صخري يخلو من المياه في وسط الخليج العربي. ولم يعش هناك سوى صيادي السمك المحليين، أما الباحثون عن اللؤلؤ فقد وجدوا فيها ملاذاً آمناً من الأمواج العاتية التي كانت تضرب من حين لآخر.

واليوم، لا تزال الجزيرة تستقبل مجموعات المراكب الشراعية الخشبية التي ترسو على شاطئها. وبالرغم من مرور أربعين عاماً ونيف على قدومه إليها للمرة الأولى، لا يزال المالكي يزور جزيرة الحالول، إلا أنه يقصدها الآن لأجل النفط الذي اكتشف فيها وليس لصيد السمك كما كانت الحال عليه في الماضي.

يشغل المالكي حالياً منصب مدير ومراقب عمليات المحطة لدى شركة "قطر للبترول"، حيث يعمل على جزيرة الحالول بشكلٍ متناوب، لفترة تستمر لسبعة أيام ويغادرها لسبعة أيام. وتتمثل مهمته بإدارة منشآت المحطة، التي تعتبر أكبر منشأة لتخزين النفط وبوابة للاستيراد والتصدير وأهم محور للمواقع البحرية لإنتاج النفط في الدولة، إضافة إلى شؤون فريق العمل الذي يضم ١٧٠٠ موظف.

شركاء دولة قطر منذ العام ١٩٣٦

تعمل "توتال" في قطاع النفط في دولة قطر منذ زمن طويل، حيث انطلقت عملياتها في الدولة عام ١٩٣٦. وقد تمكنت الشركة منذ ذلك الحين من تعزيز أواصر الشراكة الإستراتيجية التي تجمعها بالدولة وبعلاقات قوية وفعالة مع شركة "قطر للبترول".

وفي هذا السياق، يقول باسكال تايفير، مدير عام أصول "توتال" في حقل الخليج البحري للنفط: "تتبادل المعارف والفائدة، ونتحاور بشكل دائم وهذا يقوم على رغبتنا بفهم ظروف كل منا وإيجاد السبل الإيجابية لمواجهة القضايا المطروحة".

استحوذت "توتال" على ١٠٠٪ من حقوق الاستثمار في حقل الخليج في عام ٢٠٠٢، الذي يقع على مسافة تصل إلى ١٢٠ كيلومتراً عن مدينة الدوحة، ويبلغ إنتاجه حالياً حوالي ٣٠ ألف برميل يومياً. ويكمن التحدي الرئيسي بالنسبة لحقل نفط الخليج في تعقيد جيولوجيا المخزون وليس في موقعه.

أضاف تايفير: "إنه حقل يصعب التعامل معه إلى حد كبير، حيث يحتوي على الكثير من النفط والذي يصعب استخراجه، لذا يمكنني القول بأنه شهادة حية على الإمكانات التي تتمتع بها "توتال"، أي قدرتها على إدارة العمليات التشغيلية المعقدة وتحقيق النجاح بالرغم من أية مصاعب".

يضم حقل الخليج أربع منصات للحفر (تشتمل على مهبط للمروحيات) وثلاث منصات لفوهات الآبار (يمكن الوصول إليها على متن القوارب فقط)، إضافة إلى منصة للمعالجة.

ويتم ضخ النفط المستخرج من الآبار عبر أنابيب تابعة للنقل البحري نحو جزيرة حالول في الجنوب الشرقي حيث يتم تكثيفه وتخزينه ومن ثم معالجته للتصدير، بعد أن يتم ضخ المياه مرة أخرى التي قلما تحتوي على النفط إلى داخل المخزون الباطني.

التعاون المثالي

لضمان مسيرة العمل بيسر وفعالية، يجب أن يكون التعاون بين "قطر للبترول" و"توتال" كاملاً ومثالياً وبأقصى الدرجات. وبهذا الصدد، قال مبارك عويضة الهاجري، مدير عمليات "قطر للبترول": "ننسق مع "توتال" بخصوص العمليات اليومية، ونلتقي بإدارتها بشكل منتظم، مع العلم بأننا حريصون دوماً على تعزيز التنسيق فيما بيننا".

وبدوره قال جان شارل فوشان، مدير عمليات الحقل لدى "توتال": "نظراً للتفاعل المباشر الذي

الشخصي والمحلي والعالمي حقل الخليج، منصة نجاح

مبارك عويضة الهاجري، مدير عمليات "قطر للبترول"

يجمعنا بشركة "قطر للبترول"، نحرص على قضاء الوقت الكافي معاً والعمل على الوتيرة نفسها لضمان التناغم بيننا وبينهم".

بدأ مبارك الهاجري حياته المهنية في جزيرة حالول منذ عام ١٩٨٢ كتقني في الحقول البحرية، وتتمثل مسؤولياته اليوم في ضمان تمتع طاقم العمل في بيئة تبعث على الراحة والأمان وعلى إتمام العمل بشكل فعال بإدارة المشاريع و ذلك بالتوافق مع رؤية شركة قطر للبترول.

الحياة في البحر

تتوفر في الجزيرة كافة عوامل الراحة المنزلية، فهناك النوادي الرياضية والمسابح وملاعب التنس وغرف الفيديو، إضافة إلى المكتبة وملاعب كرة القدم والمطعم بتجهيزاته الكاملة الذي يتفوق على المطاعم الملحقة بأفخم الفنادق.

وبالرغم من أن أعضاء فريق عمل "توتال" على الجزيرة يتمتعون بكل هذه الوسائل الترفيهية، إلا أن ظروف عملهم ذات طبيعة خاصة، حيث يتناوبون على العمل لمدة ٢٨ يوماً ومن ثم الاستراحة لمدة ٢٨ يوماً بعدها، ويتنقلون على متن المروحية أو القارب بين مقراتهم ومنصات حقل النفط. تبدأ رحلة القارب في السادسة صباحاً ويعود بعد ١٢ ساعة. وقال تايفير: " قد يعمل أفراد فريقنا لساعات طويلة يومياً خلال فترة ٢٨ يوماً. أحياناً نعمل ١٨ ساعة وأحياناً أخرى ١٠ ساعات في بعض الحالات، إن كان كل شيء يسير على ما يرام".

وفي أوقات الفراغ، تحرص "توتال" على تقديم ما يملأ وقتهم بالفائدة. وفي هذا الإطار، قامت الشركة بتنظيم بطولة لكرة القدم بين ١٠ فرق تمثل الشركات العاملة في حقل حالول. وقد حضر أكثر من نصف سكان الجزيرة لمشاهدة المباراة النهائية يوم عيد الميلاد، التي فاز بها فريق شركة البناء "أركيرودون". وللأسف، خرج فريق "توتال" من المنافسة في الجولة الأولى، وهم الآن يطمحون لضم أحد الزملاء المهرة من كينيا ليساعدهم في تحقيق نتيجة أفضل العام القادم.

العنصر البشري هو الأهم

إن كانت الإقامة في جزيرة في عرض البحر يشكل تحدياً، بالرغم من توافر هذه المرافق العصرية، فالعمل في حقل الخليج البحري يشكل تحدياً هاماً من نوعٍ آخر...

وقد أكد بول كلوفر، مدير منصة "روان كاليفورنيا" النفطية، بأن المهارات الاجتماعية تعادل المهارات التقنية من حيث أهميتها بالنسبة لسير العمل.

قال كلوفر: "يجب أن تتمتع بالقدرة على

> أوجز أحمد عامر الحميدي، مدير محطة وصادرات الحالول لدى "قطر للبترول"، ذلك بقوله: "تأتي سلامة أفراد طاقم عملنا وسكان الجزيرة جميعاً في المقام الأول".

قيادة الأشخاص، فإن كنت تتمتع بهذه القدرة يمكنك النجاح في عملك. يضم فريق عملنا ٩٠ موظفاً، شخصياتهم مختلفة كما هي آراؤهم وجنسياتهم ومعتقداتهم الدينية. وقد تعلمت من خبرتي أنه يمكن للجميع أن يعملوا معاً بوئام إن تجنبنا الحديث في السياسة والمال".

ثقافة السلامة

سرعان ما ستكتشف إن تحدثت إلى كبار مدراء "توتال" و"قطر للبترول" بأن السلامة تعتبر الأمر الأهم والأول الذي يقلق الإدارة العليا وجميع العاملين. حيث تمكنت "توتال" من العمل للسنوات الخمس الماضية دون وقوع أية حوادث على الجزيرة، مع اتخذا إجراءات دقيقة لضمان الحفاظ على نظافة سجلات السلامة للمشروع.

حقل الخليج: حقائق سريعة

- حقل الخليج البحري للنفط يقع على بعد ١٢٠ كم شمال شرق مدينة الدوحة
- بدأ الإنتاج في شهر شباط/فبراير ١٩٩٧
- تملك توتال حصة بنسبة ١٠٠٪ منذ عام ٢٠٠٢
- حقل يضم ٨ منصات و٥٢ بئراً – أربعون بئراً منتجة للنفط
- ينتج ٣٠٠٠٠ برميل يومياً
- يرسل إنتاج النفط عبر خطي أنابيب إلى جزيرة حالول بإدارة قطر للبترول
- يعاد حقن الماء المرافق كاملاً في الخزان
- من أجل تشغيل هذا الحقل، يعمل هناك ١٢٦ موظفاً في الخليج البحري و ٧٢ في الدوحة

منظر من حافة المنطقة, الدوحة، قطر

ويكافأ أفراد فريق العمل الذين يبلغون عن أي خلل قد يؤدي إلى وقوع حوادث، وقد أكد تييري لاكوم، أحد مدراء "توتال" في الموقع، بأن "السلامة تحتل رأس قائمة الأولويات".

كما أكد جان شارل فوشان، بأن عمليات الإنتاج مستمرة على مدار الساعة طيلة أيام الأسبوع، الأمر الذي يفتح المجال أمام الأحداث غير المتوقعة. علينا أن نكون حذرين وسباقين في مقاربتنا، وضمان تسيير العمليات بأسلم طريقة ممكنة، الأمر الذي يتطلب تحضيرات كثيرة. لدينا خطة استجابة يمكننا من خلالها تحديد مختلف أنواع الأحداث والسيناريوهات. كما نقوم بوضع خطة لعمليات الطوارئ التجريبية للتأكد من فاعلية كافة الإجراءات المتبعة والمعدات المستخدمة. ونعمل بشكل وثيق مع "قطر للبترول"، على أداء العمليات التدريبية الأسبوعية والشهرية والسنوية".

وأوجز أحمد عامر الحميدي، مدير محطة وصادرات الحالول لدى "قطر للبترول"، ذلك بقوله: "تأتي سلامة أفراد طاقم عملنا وسكان الجزيرة جميعاً في المقام الأول".

حماية البيئة

تعتبر حماية البيئة من القضايا البالغة الأهمية بالنسبة لـ"توتال" و"قطر للبترول"، حيث تعد الجزيرة موطناً لأكثر من ٨٩ نوعاً من الطيور و٨٤ نوعاً مختلفاً من النباتات، كما أن المياه المحيطة فيها حيد مرجاني يشكل موطناً لأكثر من ٢٦ نوعاً من الأسماك.

تأخذ "توتال" مسؤولياتها على محمل الجد. وفي هذا، قال باسكال تايفير: "نبذل جهوداً كبيرة للتخلص من النفايات، حيث يجب ألا تتسرب المياه الملوثة بالنفط إلى البحر، هذا أمر غير قابل للمساومة. وحتى عند قيامنا بإعادة ضخ المياه المالحة في البئر، تتوجب علينا تنقيتها من النفط إلى أقصى درجة ممكنة".

تلتزم "توتال" أيضاً بمبدأ التنمية المستديمة، حيث بادرت، بالإضافة إلى العديد من البرامج المحلية، إلى افتتاح مركز للأبحاث بقيمة تقدر بملايين الدولارات داخل مجمّع قطر للعلوم والتقنية، وهي تقدم المنح الدراسية للطلاب القطريين المتميزين؛ أحدهم مدير محطة الحالول، أحمد الحميدي، الذي قضى ٨ أشهر لدى "توتال" في فرنسا، أولاً في باريس وبعدها في مركز توتال للأبحاث والتنمية في مدينة "بو".

وتقوم "قطر للبترول" حالياً بدراسة إمكانية تحسين المنشآت في جزيرة حالول. وهي تعتزم استجرار الكهرباء من البر (تولد الجزيرة حاجتها من الطاقة الكهربائية بشكل مستقل)، مع وجود مقترحات جديدة ومخططات لشق الطرق وإنشاء مرافق التصدير الجديدة، إضافة إلى أربع وحدات جديدة لتحلية مياه البحر (مشروع مشترك بين "توتال" و"قطر للبترول").

تمتلك قطر مخططات طموحة لجزيرة حالول، وتلتزم "توتال" بالمساهمة في رسم مستقبل الجزيرة. وبطريقته الخاصة المميزة، يسهم حقل الخليج البحري للنفط في الحفاظ على التراث القطري، حيث بعد مرور أربعين عاماً على رحلة خليفة جاسم المالكي للصيد إلى الجزيرة، لا يزال الناس يتوافدون على الجزيرة وسيستمرون في ذلك على مدى السنوات الطوال القادمة.

توتال في قطر

حقل الخليج البحري للنفط: ١٠٠٪ يمتلك ويشغل من قبل توتال

"كتلة الغاز" في الحقل الشمالي: ٢٠٪ من المساهمين كتلة" ب ث"، رخصة استكشاف في الحقل الشمالي: ٢٥٪ من المساهمين

شركة قطر غاز ١: ١٠٪ من المساهمين مع قطر للبترول

شركة قطر غاز ٢: ١٦,٧٪ من المساهمين في قطار ٥، حيث توتال تزود ٥,٢ ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال إلى العالم

مصفاة رأس لفان: ١٠٪ من المساهمين

قابكو: ٢٠٪ من المساهمين

قطوفين: ٣٦٪ من المساهمين

شركة رأس لفان للأوليفينات: ٢٢,٢٪ من المساهمين

سايمون مارس:
كاتب ومنتج تلفزيوني مقره في دبي ولندن والقاهرة

المجموعة النتائج المالية

التقرير المالي: في شهر شباط/فبراير من عام ٢٠١٢، أصدرت شركة "توتال" التقرير المالي لعام ٢٠١١. فقد سجّلت ارتفاعاً بنسبة ١٧٪ في دخلها الصافي للعام ٢٠١١، حيث بلغ ١٦ مليار دولار. وتشير التوقعات الخاصة بالعام ٢٠١٢ إلى تجاوز حجم استثماراتها مبلغ ٢٢ مليار دولار، بزيادة تصل إلى ٤٠٪.

رفعت قطر حجم مساهمتها في "توتال" إلى نسبة ٣٪ في نيسان/أبريل ٢٠١٢، الأمر الذي يجعلها صاحبة أكبر حصة فردية من أسهم المجموعة. علّق كريستوف دو مارجوري رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة توتال قائلاً: إنها تنمية إيجابية بكل وضوح.

الأداء القوي لعمليات الاستكشاف والانتاج

بدءاً من هذه النتائج المالية لعام ٢٠١١، أكد باتريك دو لا شيفارديير، الرئيس المالي لشركة "توتال"، بأن الأداء المشجع الذي حققته الشركة في العام ٢٠١١ يعكس أداءها المتميز في قطاع الاستكشاف والإنتاج، الذي: "تعزز بفعل ارتفاع معدل سعر برميل النفط إلى ١١٠ دولار أمريكي ونمو حجم الطلب في الأسواق العالمية"، على حد تعبيره.

وأضاف دو لا شيفارديير: "رحب المجتمع المالي بالزخم الذي نعيشه حالياً، حيث نقوم بإدارة محفظة أعمالنا باندفاع إيجابي، إذ نعمل على الانسحاب من الأصول المستنفدة وغير الاستراتيجية، التي تشكل كولومبيا مثالاً عليها، ونركز بصورة أكبر على فرص الاستثمار الجديدة. لقد حققت لنا سياسة الاستكشاف الجريئة التي اتبعناها في العام ٢٠١١ نتائج ممتازة، حيث اكتشفنا ثلاثة مواقع بالغة الأهمية، في كل من أذربيجان وبوليفيا وغويانا الفرنسية (للمزيد من التفاصيل يمكنكم العودة إلى عدد شتاء ٢٠١١ من "آفاق"). وتعكس مبادرتنا الرامية إلى إعادة هيكلة قطاع إنتاج الكيماويات هذا الزخم الجديد".

أوروبا

فورمولا ١: في كانون الأول/ديسمبر الماضي، "توتال" و "لوتس رينو" يتشاركان لموسم العام ٢٠١٢ من سباقات الفورمولا ١ مع السائق الفرنسي رومان غروسجان، الذي سيقوم بقيادة جولة فورمولا ١ التي تبدأ في ١٨ آذار/مارس.

بحر الشمال في النرويج: في شباط/فبراير ٢٠١٢، تبدأ "توتال" عمليات التنمية في حقل "هيلد" النفطي في بحر الشمال في النرويج، وذلك بعد موافقة الحكومة والبرلمان النرويجيين. وتبلغ قيمة الاستثمار في هذا المشروع ٤,٢ مليار دولار، فيما تمتلك "توتال" ٥١٪ من أسهمه. ومن المتوقع أن تبدأ عمليات الإنتاج في أواخر العام ٢٠١٦. وهذا يأتي للتو بعد شهر من حصول "توتال" على ٨ تراخيص استكشاف جديدة في بحر الشمال بالنرويج وكانت "توتال" المشغّلة في خمسة منها.

تسرب للغاز في "إلجين": في ٢٥ آذار/مارس، أدلت شركة "توتال" بياناً بتسرب الغاز في أعقاب عملياتها وقع في منصة رأس البئر في حقل غاز الجين الذي يقع في بحر الشمال في المملكة المتحدة حوالي ٢٤٠ كيلومترا شرقي مدينة "أبردين".

إلجين" والّسيطرة على" تسرب الغاز من البئر

وقد تم تحديد نوعين من الإجراءات التي تتماشى بشكل متواز من أجل السيطرة على التسرب.

الأول هو التدخل والسيطرة على البئر حيث يتم ضخ الطين الثقيل في البئر G٤ من رأس البئر. والثاني يتمثّل في حفر بئري إغاثة في المنطقة المحيطة للبئرG٤ لتوقفه عن العمل ومن ثم ضخ الطين الثقيل على مستوى بُنية البئر لاستعادة السيطرة عليه. وكان أول بئر من آبار الإغاثة قد أُنهي حفره واستكمل يوم ١٨ ابريل كخيار احتياطي. اعتبارا من ٢٥ نيسان/أبريل بدأ العمل يتحسن بصورة مرضية.

الأمريكتان

الطاقة الشمسية: قامت شركة "توتال" و"أميريس"، التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها، بتوسيع الشراكة التي تجمع بينهما في مجال الأبحاث والتنمية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، فأسستا مشروعاً مشتركاً لتنمية وإنتاج مجموعة جديدة من أنواع الوقود المتجدد وغيرها من المنتجات.

أوهايو: في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، تعقد "توتال" شراكة مع "تشيسابيك" للدخول في مجمع حقول الغاز "أوتيكا شايل" في ولاية أوهايو.

كولومبيا: في شباط/فبراير ٢٠١٢ ، بادرت "توتال" بتقليص نطاق عملياتها في كولومبيا ببيع الأصول المستنفدة إلى "ساينوكيم" بمليار دولار.

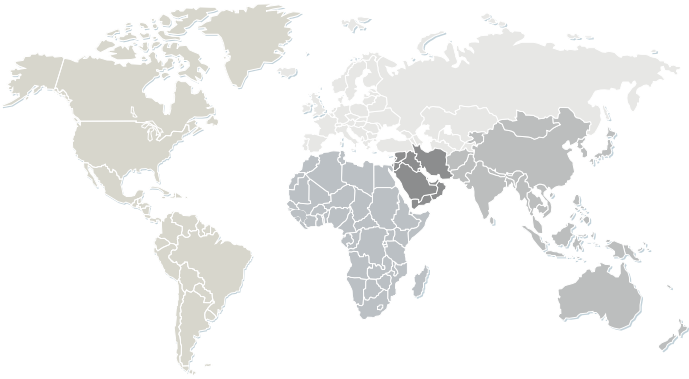

آسيا – المحيط الهادئ

أستراليا: في كانون الثاني/يناير من عام ٢٠١٢، وضعت "توتال" و"إنبكس" اللمسات الأخيرة على استثمارهما الاستراتيجي المُشترك في منشأة "إيكثيس" للغاز الطبيعي المسال في أستراليا. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال بناء المنشأة، بتكلفة تبلغ ٤٣ مليار دولار في الربع الثاني من العام ٢٠١٢.

كوريا الجنوبية: أعلنت "توتال" عن عملية واسعة النطاق لترقية وتوسيع مجمّع "سامسونج–توتال للبتروكيماويات" في "دايسان" في كوريا الجنوبية.

تايلاند: في نيسان/أبريل ٢٠١٢، أعلنت شركة "توتال" عن بدء الإنتاج في حقل بحري ساحل جنوب مدينة "بانكوك" في تايلاند. تتألف هذه التنمية الجديدة من منصة المعالجة المركزية ووحدات للمعيشة ومنصات رأس البئر وعددها ١٣، كما تتكون قدرة المنشأة على ٣٥٠ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز و ١٥٠٠٠ برميل يوميا من المكثفات.

إفريقيا

أنغولا: في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، حصلت "توتال" على ثلاثة تراخيص استكشاف جديدة في حوض كوانزا في أنغولا.

موريتانيا: في كانون الثاني/يناير الماضي، حصلت "توتال" على ترخيصين للاستكشاف البري والبحري في موريتانيا.

نيجيريا: تسير عمليات "توتال" في القطاع "م ل" رقم ١٣٨ في حقل أوسان البحري العملاق في نيجيريا بسلاسة في شهر شباط/فبراير ٢٠١٢. يقع حقل "أوسان"، الذي تم اكتشافه في العام ٢٠٠٢، على بعد ١٠٠ كيلومتر من الساحل الجنوبي الشرقي لنيجيريا، وعلى عمق يتراوح ما بين ٧٥٠ و٨٥٠ متراً. ويتألف الموقع من مركبة عائمة للإنتاج والتخزين والتفريغ، تم تصميمها لمعالجة ١٨٠ ألف برميل يومياً وتخزين ٢ مليون برميل من النفط الخام. وتُعتبر هذه المركبة الأكبر من نوعها في العالم، حيث يبلغ طولها ٣٢٠ متراً وعرضها ٦١ متراً. ويضم الموقع ٤٢ بئراً متصلة بالمركبة عبر شبكة تحت البحر على امتداد ٧٠ كيلو متراً.

أوغندة: أطلقت "توتال" عملياتها في أوغندة باستحواذها على ثلاثة تراخيص في منطقة بحرية "ألبرت"، وذلك ضمن إطار شراكتها مع "الشركة الصينية الوطنية للنفط البحري" و"تلاو".

ساحل العاج: في شهر شباط/فبراير ٢٠١٢، عززت "توتال" حضورها في غرب أفريقيا بالاستحواذ على تراخيص الاستكشاف الفائق العمق في ساحل العاج.

حقل "أوسان": هو رقم قياسي جديد لنيجيريا

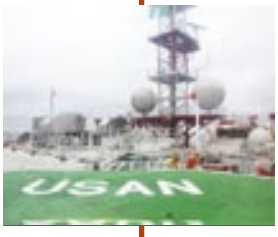

تعقيباً على انطلاق العمليات في "أوسان"، قال إيف–لوي داريكارير، رئيس الاستكشاف والإنتاج لدى "توتال": "تُعتبر «توتال» أحد أبرز مشغلي الحقول البحرية العميقة الضخمة في خليج غينيا. ويعكس هذا المشروع قدرتنا على قيادة المشاريع الطموحة التي تسهم في رفع حجم الإنتاج بالنسبة لشركتنا ولنيجيريا. قدمت "توتال"، من موقعها كمُشغل للمشروع، العديد من الابتكارات التّقنية، بما في ذلك الحُلول التي تحد من حالات احتراق الغاز، الأمر الّذي يخفف من تأثير العمليات على البيئة. وقد تمكنت "توتال" من تحقيق رقم قياسي جديد ضمن إطار هذا المشروع، حيث تُمكنت من تغطية ٦٠٪ من ساعات العمل في موقع "أوسان" بالعمالة المحلية المتوفرة في سوق العمل في نيجيريا، مُسهمة بذلك في تعزيز الخُبرات والمعرفة العملية لقطاع الاستكشاف للمواقع البحرية العميقة على المستوى المحلي.

قطر

جودة الهواء: وَقّعت "توتال" مذكرة تفاهم مع "مؤسسة قطر" لتنمية نظام لإدارة جودة الهواء في قطر في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وتعكس هذه المبادرة، التي تقوم على التعاون بين مركز "توتال" للأبحاث في قطر و"معهد قطر للطاقة والبيئة"، عمق التزام "توتال" ودولة قطر بالمحافظة على البيئة.

مؤتمر البترول العالمي: في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، حضرت "توتال" فعاليات مؤتمر البترول العالمي العشرين في الدوحة، وهي الدورة الأولى من المؤتمر التي تتم استضافتها في الشرق الأوسط. كما أقام كريستوف دو مارجوري، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة "توتال"، حفل عشاء رفيع المستوى أثناء فعاليات الحدث، أقيم خلاله معرض "إضاءات في أرض الإسلام" من قبل المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رعاية "توتال".

دورة قطر المفتوحة للتنس: رعت "توتال" السنة العاشرة من دورة قطر المفتوحة للتنس في الدوحة التي جرت في شهر شباط/فبراير الفائت، كما عقدت اتفاقية شراكة لمدة خمس سنوات مع نادي قطر للسباق والفروسية.

بناء منشأة جديدة: في شباط/فبراير ٢٠١٢، اتفقت "قطر للبترول" مع شركة "قابكو"، التي تمتلك "توتال" ٢٠٪ من أسهمها، على إقامة منشأة مشروع التكرير الجديد المزدوج. وسوف تنتج المنشأة ما يقدر بـ١٤٠ مليون طن سنوياً من البولي إيثيلين العالي الكثافة، و٧٦٠ ألف طن سنوياً من البولي بروبيلين و٤٣٠ ألف طن سنوياً من البولي إيثيلين الخطي المنخفض الكثافة، و١٢٥ ألف طن سنوياً من الغازولين المنحل حرارياً و٨٣ ألف طن سنوياً من البوتاديين.

اليمن

المتحف الجيولوجي: تم تدشين المتحف الجيولوجي في اليمن، تحت رعاية "توتال"، في مدينة صنعاء من قبل رئيس وزراء الجمهورية اليمنية، معالي السيد محمد سالم باسندوة، وبحضور أرنو برويك، النائب الأول لرئيس الاستكشاف والإنتاج في منطقة الشرق الأوسط لدى شركة "توتال".

مساحة: في آذار/مارس ٢٠١٢، استحوذت "توتال" على ٤٠٪ من حقوق ترخيص القطاع ٣ في اليمن من "أويل سيرتش". وتُعتبر "توتال" المسؤولة عن تشغيل الترخيص، الذي يغطي مساحة ٢,٩٥٤ كيلومتراً مربعاً في المنطقة الشرقية لحوض مأرب الواعد.

العراق

تدريب: في كانون الأول/ديسمبر الماضي، جددت شركة "توتال للاستكشاف والإنتاج" تعاونها مع وزارة النفط العراقية في مجال التدريب والتنمية، بما يضمن تقديم المنح الدراسية للمهندسين العراقيين للدراسة في أفضل الجامعات الفرنسية، وإقامة ورشات العمل الرفيعة المستوى للمتدربين من موظفي الوزارة.

المملكة العربية السعودية

وظائف: قامت "توتال" بصفتها أحد الأعضاء المشاركين في جامعة الملك عبدالله لبرنامج صناعة العلوم والتقانة بالمشاركة في معرض الوظائف الذي أقامه البرنامج في "ثوال" بمنطقة مكة المكرّمة في المملكة العربية السعودية.

الإمارات العربية المتحدة

السلامة: في كانون الأول/ديسمبر الماضي، حققت شركة "توتال أبو البخوش" آخر إنجازاتها المرحلية في مجال السلامة، حيث بلغ عدد ساعات العمل دون إصابات ٥ ملايين ساعة.

خطوة جديدة لمشروع "شمس١": تم تركيب آخر مجموعة من المرايا الشمسية في مجمع "شمس ١"، المشروع المشترك بين مصدر و"توتال" و"أبينغوا"، الذي يقع في الصحراء الغربية لإمارة أبوظبي. وسوف يشكّل "شمس ١"، عند الانتهاء منه في الربع الثالث من العام الحالي، أكبر محطة للطاقة الشمسية المركزة في العالم، ويبلغ حجم إنتاجها ١٠٠ ميغاواط من الكهرباء ترفد الشبكة الوطنية للكهرباء.

الطاقة المتنوعة: في كانون الثاني/يناير الماضي، حضرت "توتال" القمة العالمية لطاقة المستقبل في أبوظبي بوصفها الراعي الرسمي للحدث. واستعرضت الشركة أثناء فعاليات القمة نموذجاً لمشروع "شمس ١". وقد شاركت مجموعة من خبراء شركة "توتال لحلول الطاقة الشمسية المتكاملة"، وحدة الأعمال الجديدة المتخصصة لدى "توتال" بمساعدة البلدان الشريكة على تنويع مصادر الطاقة لديها في أعمال القمة.

الكويت

معاً في الصين: في آذار/مارس ٢٠١٢، وقعت "توتال" مذكرة تفاهم مع "مؤسسة البترول الكويتية" لتنمية مشروع "جانغجيانغ للتكرير والبتروكيماويات" في الصين، بالاشتراك مع شركة "سينوبك". يتضمن المشروع إنشاء مصفاة بقدرة إنتاجية تصل إلى ٣٠٠ ألف برميل يومياً من النفط المكرر مدمجة مع مرافق متكاملة لتصنيع البتروكيماويات والتسويق، وهي تهدف إلى تكرير النفط الخام الكويتي.

العلوم العربية: افتتحت "دار الآثار الإسلامية" في الكويت معرض "العصر الذهبي للعلوم العربية" في آذار/مارس الماضي بدعم من شركة "توتال". هذا المعرض الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس، فتح أبوابه للجمهور مستعرضاً مجموعة من نفائس الفن الإسلامي من ضمن مجموعة الصباح المعروفة عالمياً.

لبنان

اللغة الفرنسية: عززت "توتال لبنان" روابطها الثقافية في الجمهورية من خلال دعمها تعليم اللغة الفرنسية. في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ تم افتتاح صفين وغرفة مدّرس في ثكنات لواء النقل والإمداد بالجيش اللبناني بكفرشيما، وذلك بحضور مجموعة من كبار ضباط الجيشين اللبناني والفرنسي وممثلين عن إدارة "توتال لبنان".

الأردن

شبكة متوسعة: افتتحت "توتال" أربع محطات خدمة جديدة في المملكة الأردنية الهاشمية بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ٢٠١٢، ليصل عدد منافذ شبكتها في المملكة إلى ١٧ منفذاً وتقديم ١٠٠ فرصة عمل جديدة، علماً بأن الشركة تقوم حالياً بتنفيذ أعمال البناء لستة مواقع جديدة تعتزم افتتاحها في المستقبل القريب.

هل تعلم؟

حقائق وأرقام حول شركة "توتال"*

تدير مجموعة "توتال" عمليات الاستكشاف والإنتاج في أكثر من ٤٠ دولة حول العالم، وهي تنتج النفط والغاز في ٣٠ دولة منها.

بلغ حجم إنتاج "توتال" ٢,٣٥ مليون برميل نفط يومياً في العام ٢٠١١

بلغ حجم الاحتياطي المثبت لـ"توتال" ١١,٤٢٣ مليار برميل حتى تاريخ ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

بلغت قيمة الإنفاق الرأسمالي للمجموعة في العام ٢٠١١ – ٢٢ مليار يورو

يبلغ عدد موظفي "توتال" في العالم ٩٦,١٠٤ موظفين.

أنفقت "توتال" ٣٤٥ مليون دولار في مجال البحث والتنمية في قطاع النشاطات الكيماوية

وصل عدد محطات الخدمة لشركة "توتال" إلى ١٥,٤٣٤ في العالم

* المصدر: تقرير مجموعة "توتال" لعام ٢٠١١ المقدم إلى هيئة الأوراق المالية والتداولات الأمريكية للسنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

احتياطات عام ٢٠١١ المثبتة بحسب المنطقة الجغرافية:

١١,٤٢٣ مليون برميل من النفط المكافئ

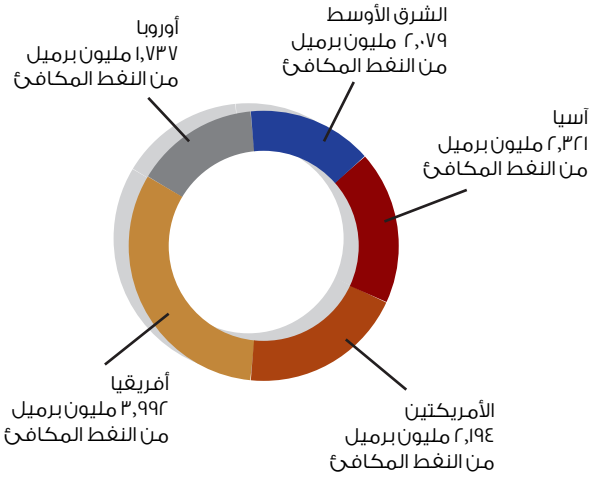

دليل المبتدئين لصناعة البتروكيماويات

ما هو القاسم المشترك بين الأطراف الاصطناعية والحفاضات والأسمدة والعطور وقوارير المياه المعدنية؟ جميعها مصنوعة من مشتقات البترول.

المصدر: تقرير خاص عن المواد البتروكيماوية، جمعية إينو للنفط والغاز.

أكثر من ٤ آلاف منتج من البتروكيماويات تتم صناعتها اليوم من مشتقات البترول الخام.

المصدر: أوبك

يعود تاريخ صناعة البتروكيماويات إلى مصر القديمة حيث تم إنتاج المركّب الكيماوي العضوي الإيثيلين لأول مرة من نبات التين.

المصدر: قراءة في تاريخ البتروكيماويات، وجامعة" فاروس" في الإسكندرية

تم إطلاق مفهوم تكرير النفط للمرة الأولى في العام ١٩١٣، وهي عملية تصفية يتم خلالها تكسير جزيئات الهيدروكربون لإنتاج مشتقات نفطية أخف.

مصدر: ما وراء النفط والغاز: "اقتصاد الميثانول" للكاتبين : جورج اولاه و ج.ك سوريه پراكاش

وفي العصر الحديث، كان الكربون النقي أول المواد الكيماوية التي تم تصنيعها من مشتقات البترول الخام، وذلك في العام ١٨٧٢. ويتم إنتاج هذه المادة الكيماوية، التي تدخل في تركيب المطاط، عبر التكسير الجزئي للغاز الطبيعي بوجود الأوكسجين.

المصدر: الجدول الزمني للبتروكيماويات، رواد للإستشارات

كان إنتاج الوقود المستخدم للإضاءة الدافئ الأول لانطلاق صناعة تكرير النفط في أواخر القرن التاسع عشر، أما الغازولين، الذي يزود الغالبية العظمى من مركبات النقل حول العالم اليوم بالطاقة، فكان يعتبر ناتجاً عديم الفائدة لعملية التكرير.

المصدر: النفط والغاز للمبتدئين، دراسة من قبل "دويتشه البنك"

نظرة سريعة على شرقٍ أوسط متغير

تشير التوقعات إلى وصول حجم العائدات النفطية لدولة الإمارات العربية المتحدة في العام ٢٠١٢ إلى ١٢٢ مليار دولار، وهو أعلى حد تصله حسب الأرقام الصادرة عن صندوق النقد الدولي. وقد بلغ حجم إنتاج دولة الإمارات العربية المتحدة ٢,٦ مليون برميل من النفط يومياً في العام ٢٠١١، في ظل توقعات بالمحافظة على هذا المعدل خلال العام الحالي.

توقعات بارتفاع حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة الكويت بنسبة ٥,٤٪، وذلك حسب الأرقام الصادرة عن وزارة المالية الكويتية.

صنف تقرير السعادة العالمي ٢٠١٢ الصادر عن منظمة الأمم المتحدة دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت بين الدول الثلاثين الأكثر سعادة في العالم.

بلغ عدد السياح الذين زاروا دول الشرق الأوسط خلال العام ٢٠١١ – ٥٥ مليون سائح، أي ٦٪ من العدد الإجمالي للسياح خلال العام والذي بلغ ٩٨٠ مليون بحسب منظمة السفر العالمية. وتشير التوقعات إلى ارتفاع عدد السياح القادمين إلى المنطقة هذا العام بنسبة ٥٪.

أكبر الصناديق للثروة السيادية في العالم

ترتيب الدول	الدولة	اسم الصندوق	الأصول (مقدرة بمليارات الدولارات)	عام البدء
١	أبوظبي	هيئة أبوظبي للاستثمار	٦٢٧ دولار	١٩٧٦
٢	النرويج	صندوق الرواتب الحكومية – الإجمالي	٦١١ دولار	١٩٩٠
٣	الصين	شركة SAFE للاستثمار	٥٦٧,٩ دولار	١٩٩٧
٤	المملكة العربية السعودية	مؤسسة النقد العربي السعودي	٥٣٢,٨ دولار	غير متوفر
٥	الصين	شركة الصين للاستثمار	٤٣٩,٦ دولار	٢٠٠٧
٦	الكويت	الهيئة العامة للاستثمار في الكويت	٢٩٦ دولار	١٩٥٣
٧	الصين– هونغ كونغ	المحفظة الاستثمارية لهيئة النقد بهونغ كونغ	٢٩٣,٣ دولار	١٩٩٣
٨	سنغافورة	شركة حكومة سنغافورة للاستثمار	٢٤٧,٥دولار	١٩٨١
٩	سنغافورة	تيماسيك القابضة	١٥٧,٢ دولار	١٩٧٤
١٠	روسيا	الصندوق الوطني للرعاية الاجتماعية	١٤٩,٧ دولار	٢٠٠٨
١١	قطر	جهاز قطر للإستثمار	١٠٠ دولار	٢٠٠٥

المصدر: (www.swfinstitute.org)